

2020

Toward a Practical Methodology for Improving the quality of Interior Design of Educational Spaces from a Sustainable Perspective

Lobna M. Moubarak

Assistant Professor, Department of Architectural Engineering, Faculty of Engineering, Aswan University, Aswan, Egypt., lobna.mahmoud@aswu.edu.eg

Mohamed Abdel-Samei Eid

Professor of Architecture, Architectural Engineering Department, Faculty of Engineering, Assiut University, Assiut, Egypt., mohamed.mohamed18@eng.au.edu.eg

Fatma El Zahraa Abdallah Khalil

Department of Architectural Engineering, Faculty of Engineering, Aswan University, Aswan, Egypt., toooma1979nja@gmail.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/faa-design>



Part of the [Art and Design Commons](#)

Recommended Citation

Moubarak, Lobna M.; Eid, Mohamed Abdel-Samei; and Khalil, Fatma El Zahraa Abdallah (2020) "Toward a Practical Methodology for Improving the quality of Interior Design of Educational Spaces from a Sustainable Perspective," *International Design Journal*: Vol. 10 : Iss. 3 , Article 50.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/faa-design/vol10/iss3/50>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in International Design Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

"نحو منهجية عملية للإرتقاء بجودة التصميم الداخلي للفراغات التعليمية من منظور مستدام" Toward a Practical Methodology for Improving the quality of Interior Design of Educational Spaces from a Sustainable Perspective

لبنى محمود مبارك أحمد

قسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة – جامعة أسوان – مصر

فاطمة الزهراء عبد الله خليل

قسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة – جامعة أسوان – مصر

محمد عبد السميع عيد

قسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة – جامعة أسيوط – مصر

كلمات دالة Keywords:

التقييم بالمشاركة،
Participatory assessment,
التصميم الداخلي،
Interior design,
الفراغات الداخلية التعليمية،
Interior educational
spaces,
التصميم الداخلي المستدام.
Sustainable interior
design

ملخص البحث Abstract:

تمثل الفراغات الداخلية بالمباني التعليمية بيئات للتعليم، والتثقيف، والترفيه، والتفاعلات الإنسانية. تعتبر عملية تقييم كفاءة وجودة الفراغات التعليمية الداخلية خطوة هامة تنطلق منها عملية تطوير هذه الفراغات والإرتقاء بها للوصول إلى النموذج المستدام من الناحية البيئية والاقتصادية والاجتماعية. لذا لابد من إجراء عملية التقييم بشكل دقيق وموضوعي يقوم على تطبيق مبدأ التقييم بالمشاركة. هذا المبدأ هو أحد متطلبات تحقيق الاستدامة الاجتماعية، لأنه يقوم بإدماج مستخدمي الفراغات الداخلية في عملية تقييمها. تقوم الورقة البحثية الحالية بتطبيق هذا المبدأ عملياً من خلال رصد آراء الدارسين والمعلمين بمدرسة أسوان الجديدة المتميزة للغات كدراسة حالة بهدف تحديد أهم المشكلات ذات الصلة بالتصميم الداخلي. تتم عملية الرصد من خلال إعداد استبيان بشكل مبسط لتشجيع الطلاب على المشاركة وقد تم تمثيل نتائج الاستبيان بياناً ومقارنتها بملاحظات الباحثين التي توصلوا إليها من خلال الزيارات الميدانية للمدرسة بالإضافة إلى تحليل الخرائط الذهنية التي رسمها التلاميذ للفصول التي يدرسون بها. أوضحت نتائج الرصد وجود العديد من المشكلات الخاصة بجودة الهواء الداخلي، الراحة البصرية والصوتية، وعدم ملائمة عناصر الفرش والخطبة اللونية المستخدمة. بالإضافة إلى القصور في تحقيق التصميم الداخلي المستدام المعتمد على استخدام المواد الطبيعية الآمنة على البيئة وعلى مستخدمي المكان، تطبيق مبدأ إعادة التدوير والاقتصاد الدائري، بالإضافة إلى احترام القيم الثقافية والاجتماعية للمستخدم. ففي ضوء المشكلات التي تم تحديدها من خلال تطبيق المنهج الاستقرائي الميداني، تم اقتراح مجموعة من الآليات القابلة للتطبيق لتضمن مبادئ التصميم الداخلي المستدام في عملية الإرتقاء بجودة الفراغات التعليمية الداخلية. يركز البحث على آليات تحقيق الاستدامة الاجتماعية التي تضع المستخدم في بؤرة الاهتمام من حيث ضمان شعوره بالراحة الحرارية والبصرية والصوتية داخل هذه الفراغات. اعتمدت الآليات المقترحة أيضاً على الاهتمام بالثقافة المحلية والحرف التراثية وتوظيفها بشكل اقتصادي يعبر عن هوية المجتمع ويدعمها ويحقق التفرد والشخصية المميزة للفراغات الداخلية. من أهم الآليات التي تم اقتراحها؛ التكامل بين الإضاءة الطبيعية والصناعية وضمان دخول أكبر كمية من ضوء النهار للفراغات التعليمية، التحكم في الضوضاء سواء باستخدام المواد العازلة، أو بالتحكم في شكل السقف، أو بتركيب سقف مزدوج، أو باستخدام الخرسانة المسامية، أو بزيادة سمك الحوائط عن طريق أحواض الزهور، الجداريات، دواليب الحائط وغيرها.

Paper received 10th March 20 Accepted 24th April 2020, Published 1st of July 2020

مقدمة Introduction:

تعتبر البيئة التعليمية إحدى أهم أطراف المنظومة التعليمية، فهي تؤثر على كفاءة العملية التعليمية وجودتها، فضلاً عما تتركه من آثار نفسية على شاغلها من طلاب ومعلمين. قامت "اللجنة التعاونية للمدارس ذات الكفاءة" بتعريف المدرسة عالية الأداء بأنها المدرسة التي تعمل على تحسين وتطوير البيئة التعليمية، وذلك من خلال الاقتصاد في استهلاك الطاقة والموارد المختلفة (CPHS 2006). كما يدعم مفهوم المدرسة المستدامة تطبيق مبادئ تعزيز الصحة والرفاهية والمحافظة على البيئة (Department of Education and Skills 2006).

يعكس الواقع المحلي للبيئات التعليمية في مصر العديد من المشكلات ذات الصلة بجودة الهواء الداخلي، القصور العددي والنوعي بعناصر الفرش، عدم تحقق الراحة الصوتية والبصرية، وارتفاع مستوى التلوث وغيرها من المشكلات. يتم في هذا البحث إجراء تقييم للوضع الراهن للفراغات التعليمية الداخلية بمدرسة أسوان الجديدة المتميزة للغات كدراسة حالة من حيث جودة هذه الفراغات ومدى تحقيقها للاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية. حيث يمكن الاستفادة من نتائج هذا التقييم في فهم المشكلات ذات الصلة بالتصميم الداخلي للفراغات التعليمية والمضي نحو تطويرها والإرتقاء بها من منظور مستدام. هناك مجموعة من المعايير التصميمية التي تحكم وتضمن جودة البيئة الداخلية للفراغات التعليمية مثل الراحة الصوتية، والراحة الحرارية، والراحة البصرية، وجودة الهواء الداخلي وغيرها من

المعايير المرتبطة بتحقيق الاستدامة بأبعادها الثلاثة؛ البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية. وحتى تتحقق هذه المعايير لابد من وجود آليات عملية قابلة للتطبيق يمكن الاستناد إليها للوصول بالفراغات الداخلية التعليمية إلى النموذج المستدام. يتم في هذه الورقة البحثية اقتراح مجموعة من الآليات التي تركز على تحقيق الاستدامة الاجتماعية وتلبي احتياجات المستخدمين وتحقق الراحة داخل الفراغات التعليمية بالإضافة إلى احترام السياق الثقافي المحلي لدعم الشعور بالهوية وتحقيق الشخصية المميزة للفراغات الداخلية.

تم اختيار مدرسة أسوان الجديدة المتميزة للغات بمدينة أسوان الجديدة بإقليم جنوب الصعيد بصر كنموذج للمدارس الحكومية الرسمية بإحدى المدن المصرية الجديدة وهي مدينة أسوان الجديدة لتطبيق مبدأ التقييم بالمشاركة كأحد مبادئ الاستدامة الاجتماعية وذلك لتحديد مدى نجاح أو إخفاق التصميم الداخلي في تحقيق المعايير الرئيسية لجودة الفراغات التعليمية الداخلية، وكذلك المعايير الخاصة بالاستدامة الاجتماعية. وحتى يكتمل الإطار العملي للإرتقاء بالفراغات الداخلية التعليمية كان لابد من اقتراح آليات قابلة للتطبيق يمكن من خلالها ضمان الوصول بهذه الفراغات إلى النموذج المستدام.

مشكلة البحث Statement of the problem:

تكمن أهمية المباني التعليمية في كونها مباني خدمية يستخدمها عدد كبير من المستعملين من فئات عمرية مختلفة كما ينتج عنها نسبة كبيرة من الإهدار والتلفيات على مستوى التشطيبات والأثاث

بالتصميم الداخلي للفصول التي يدرسون بها. وقد تم توضيح الهدف من الاستبيان والخرائط الذهنية للطلاب من خلال عقد ورشة عمل للطلاب بعنوان "شارك في تصميم فصلك - نحو بيئة تعليمية أفضل". وقد تم الاستفادة من نتائج الاستبيان في اقتراح مجموعة من الآليات العملية التي يمكن من خلال تطبيقها تقديم حلول للمشكلات المرصودة ومن ثم الارتقاء بجودة التصميم الداخلي للفراغات التعليمية.

الأطر النظرية Theoretical Framework

تم تناول تقييم جودة الفراغات التعليمية في العديد من الدراسات البحثية، فقد تناولت ورقة بحثية بعنوان "أبنية التعليم الأساسي بالمدن اليمنية - المشكلات واتجاهات الحلول" عملية رصد الوضع الراهن لتسع مدارس للتعليم الأساسي بمدينة المكلا اليمنية. بالإضافة إلى المسح الميداني، فقد تم استخدام المنهج الاستقرائي لرصد آراء مستخدمي الفراغات الداخلية التعليمية ومشاركتهم في عملية التقييم من خلال عمل استبيان تم توزيعه على الطلاب والإداريين بالمدارس التسعة. وقد أوضحت نتائج الاستبيان أن هناك مشكلات ذات صلة بصغر مساحة الفراغات الداخلية التعليمية، سوء مستوى الإضاءة الصناعية، عدم ملائمة عناصر الفرش، وغيرها من المشكلات الخاصة بالتصميم الداخلي (رضوان، آخرون 2008).

تناول (Yang) في دراسته البحثية سلبات التصميم الداخلي التقليدي الذي يغفل مبدأ ترشيد استهلاك الطاقة وتقليل الانبعاثات وتخفيض التأثير السلبي للتصميم على الصحة الجسدية والذهنية لمستخدمي الفراغات الداخلية (Yang et al 2011) أما عن أهمية تطبيق مبادئ التصميم الداخلي المستدام، فقد أكد (Cargo) على الحاجة الملحة للانتقال من النموذج التقليدي للفراغ الداخلي إلى النموذج المستدام، لأن النموذج التقليدي يركز على النواحي الجمالية وتحقيق الرفاهية للمستخدم. أما النموذج المستدام فهو يهتم باختيار المواد والخامات وتأثيراتها البيئية والصحية ومدى إتاحتها وتكلفة تركيبها وصيانتها (Cargo 2013).

يظهر التأكيد على أهمية مشاركة مستخدمي الفراغات الداخلية في عمليتي التصميم والتقييم في التعريف الذي تم اقتراحه لمفهوم الاستدامة في عام 2013 والذي حدد الهدف الرئيسي للاستدامة وهو تحقيق التوافق بين الإنسان ومجتمعته وبيئته من خلال الربط بين ثلاثة عناصر أساسية وهي؛ كفاءة استخدام الموارد، التعامل الأمثل مع الظروف المناخية والجغرافية السائدة، والاستجابة للاحتياجات البشرية المادية والاجتماعية السائدة مع المحافظة على حقوق الأجيال القادمة (Casanova 2014).

بالنسبة لأهمية التحقق من جودة بيئات التعلم فقد أوضحت الورقة البحثية التي تحمل عنوان "Redesigning learning spaces through students and academics contributions: the role of participatory design" أن الفراغات التعليمية من أكثر الفراغات التي تحتاج لتطبيق مبدأ التصميم والتقييم بالمشاركة لإعطاء الفرصة للطلاب أن يندمجوا ويتعاشوا مع بيئاتهم التعليمية بطريقة أكثر إيجابية وينمي الحس النقدي والابتكاري لديهم وكذلك ينمي الإحساس بالمسؤولية المشتركة مع المصممين الداخليين للوصول لنماذج من الفراغات الداخلية المستدامة اجتماعياً وثقافياً والتي تستطيع أن تتأقلم مع التطورات التكنولوجية والمتطلبات الحسية والمعنوية لمستخدميها (Mäkelä et al. 2014).

تم في عام 2017 إطلاق موضوع "التصميم الداخلي للأجيال" (Interior Design for Generations) في اليوم العالمي للتصميم الداخلي. حيث تم التأكيد على أن مبدأ التصميم الداخلي للأجيال الحالية والمستقبلية لا يمكن أن يتحقق بواسطة المصمم الداخلي بمفرده دون مشاركة المستخدمين وإعطائهم الفرصة لطرح أفكارهم وآرائهم وذلك للوصول إلى بدائل تصميمية تلبي احتياجاتهم الفعلية المادية والمعنوية (Mäkelä et al. 2014).

وبغیرها من عناصر البيئة الداخلية. تعاني معظم المباني التعليمية بمصر وخاصة مدارس التعليم الأساسي الحكومية من قلة الإمكانيات المتاحة والميزانية المرصودة لمثل هذه المباني الخدمية مما يتطلب تطبيق فكرة الاستدامة على مستوى الفراغات الداخلية. فبالرغم من أن هناك توجه عالمي للوصول إلى نموذج المدرسة المستدامة التي تلبي احتياجات مستخدميها على مستوى الأجيال الحالية والمستقبلية، إلا أنه على المستوى المحلي هناك نمطية ملحوظة في تصميم الفراغات الداخلية بالمدارس دون مراعاة للاختلافات المناخية والثقافية بين المدن المصرية المختلفة. فبالرغم من توافر الخامات المحلية والمهارات الحرفية الخاصة بكل إقليم جغرافي، إلا أنه لم يتم استغلالها وتوظيفها بالشكل المطلوب للوصول إلى فراغات داخلية تعليمية ذات كفاءة عالية تخاطب الهوية المحلية وتحترم ثقافة المجتمع وتزيد من الشعور بالراحة المادية والمعنوية لدى مستخدمي هذه الفراغات. كما أن عمليتي التصميم والتطوير للفراغات الداخلية التعليمية تتم بمعزل عن المستخدم وتُغفل مبادئ التصميم والتقييم بالمشاركة (Participatory design and assessment)، مما يؤدي إلى مشكلات ذات صلة بالخطة اللونية المستخدمة وعناصر الفرش والخامات وغيرها من أوجه القصور في عناصر التصميم الداخلي للفراغات التعليمية. أما على مستوى البحث العلمي، فهناك كثير من الأبحاث التي ركزت على نموذج المدرسة الصديقة للبيئة التي لا تضر بالسياق البيئي المحيط بها وتعتمد على مصادر الطاقة المتجددة ولا تستنزف الموارد البيئية المتاحة ولكن هناك قصور في الأبحاث والدراسات التي ركزت على البعد الاجتماعي للاستدامة في المدارس وكيفية تحقيق أعلى مستوى من رضا المستخدمين من خلال تحديد احتياجاتهم وتلبيتها بشكل مناسب واقتصادي في نفس الوقت.




منهج البحث Methodology :

تهدف الورقة البحثية الحالية للارتقاء بجودة الفراغات الداخلية التعليمية عن طريق تطبيق مبادئ التصميم الداخلي المستدام. اعتمد البحث على استخدام المنهج الاستقرائي لقياس مستوى رضا الطلاب والمعلمين عن الوضع الراهن للفراغات الداخلية بالمدرسة المطلوب تقييمها وذلك بهدف تطبيق مبدأ التقييم بالمشاركة الذي يعمل على إدماج مستخدمي الفراغات الداخلية في عملية تقييمها وهو ما يتوافق مع مبادئ الاستدامة الاجتماعية. ففي هذا السياق تم إعداد نموذجين من الاستبيانات، الاستبيان الأول موجه للطلاب في المرحلة الإعدادية والثاني موجه للمعلمين العاملين بالمدرسة.

اشتملت عينة البحث على 80 طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين 11، 14 عاماً أي بنسبة 10% من العدد الكلي للطلاب بالمدرسة البالغ 800 طالب وطالبة حيث أنه كانت هناك صعوبة في إدماج التلاميذ الأصغر سناً في هذه العملية، كما أن نسبة الحضور بالمدرسة لا تتجاوز 75%. كما اشتملت العينة على 22 معلم بنسبة 27% من إجمالي عدد المدرسين بالمدرسة البالغ 80 معلم ومعلمة. تمت عملية التقييم في 2019 حيث بدأت بإقامة ورشة عمل تعريفية بموضوع التصميم الداخلي للفراغات التعليمية بعنوان "شارك في تصميم فصلك - نحو بيئة تعليمية أفضل"، والتي تضمنت نقاشات مع العينة الطلابية المختارة لرفع مستوى الوعي لدى الطلاب بأهمية التصميم الداخلي المستدام للفراغات التعليمية. ثم قام الطلاب برسم خرائط ذهنية عن الفصول التي يدرسون فيها، حيث قاموا بتمييز الأجزاء الإيجابية بالنسبة لهم في التصميم باللون الأخضر، أما الأجزاء التي يراها الطلبة من وجهة نظرهم سلبية في التصميم الداخلي للفصل فقد قاموا بتمييزها باللون الأحمر.

أما المنهج التحليلي الإحصائي فقد تم استخدامه في تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالطلاب والمعلمين وتحديد أهم المشكلات ذات الصلة بالمعايير الواردة بالاستبيان. كما تم تحليل الخرائط الذهنية التي قام برسمها الطلاب للتعبير عن العناصر الإيجابية والسلبية

الشعور بالتركيز والصفاء الذهني والبهجة. يوضح الشكل رقم (1) اختبار أشكال مبسطة في استمارة الاستبيان لتسهيل على الطالب عملية إبداء الرأي.

مقدار الضوضاء الخارجية هو مقدار مقبول ولا يؤثر سلباً على مستخدمي الفصل الدراسي		
 أوافق	 لا أوافق	 لا أعلم

شكل رقم (1): استخدام أشكال مبسطة لتعبير عن الاختيارات المتاحة للطالب لإبداء رأيه في الاستبيان

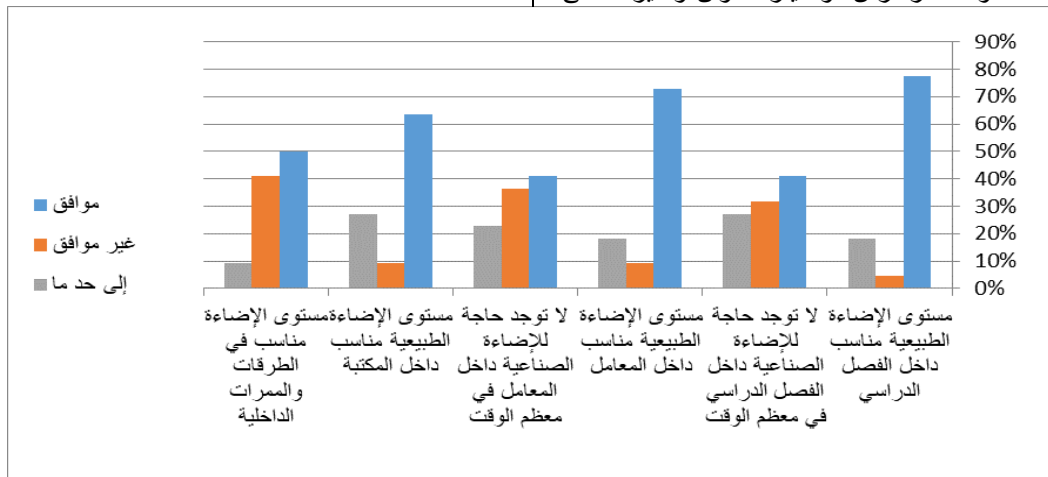
1-5 تقييم جودة الإضاءة داخل الفراغات التعليمية:

فمن خلال الملاحظة الميدانية تبين أن الفراغات التعليمية بمدرسة أسوان الجديدة تتمتع بمستوى إضاءة طبيعية مناسب وأن نسبة مسطح الفتحات والنوافذ بالفصول وغرف الأنشطة تحقق النسبة المحددة في نظام الهرم الأخضر المصري لتصنيف المباني المستدامة The Egyptian Green Building Council (2017). يوضح الشكل رقم (2) أن 77% من المعلمين أبدوا رضاهم عن مستوى إضاءة الفراغات التعليمية. كما يوضح الشكل رقم (3) أن 48% من الطلاب عينة الدراسة يعتبرون الإضاءة الطبيعية متوفرة بشكل كافٍ في الفصول الدراسية.

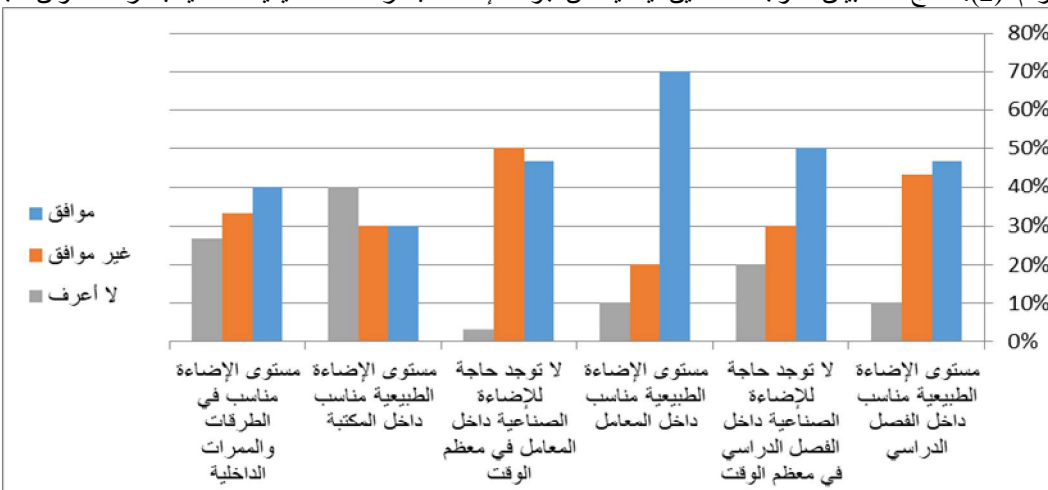
أشارت الورقة البحثية التي تحمل عنوان "المنهجية الحالية لتقييم المباني المستدامة في مصر بين الإمكانيات والعقبات"، إلى أن هناك سعي جاد من معظم الممارسين المصريين في الفترة الحالية إلى ابتكار تصميمات معمارية مستدامة تهدف إلى تحسين البيئة الداخلية للمبنى، الحد من الآثار السلبية على البيئة المحيطة، وتقليل التكلفة المطلوبة منذ مرحلة التصميم حتى مرحلة التشغيل (العتار وآخرون 2018).

5- رصد الوضع الراهن للفراغات الداخلية التعليمية بمدرسة أسوان الجديدة كدراسة حالة:

اعتمدت عملية رصد وتقييم الوضع الراهن للمدرسة محل الدراسة على الزيارات الميدانية للمدرسة وتوثيق الملاحظات بالصور المعبرة عنها، بالإضافة إلى إدماج المستخدمين من طلاب ومعلمين في عملية تقييم الفراغات الداخلية من خلال استبيان موجه للطلاب ونموذج آخر من الاستبيان موجه للمعلمين. تم إعداد الاستبيان الموجه للطلاب بطريقة مبسطة تشجعهم على التفاعل مع الأسئلة المطروحة وقد اشتمل الاستبيان على ثمانية معايير رئيسية يندرج تحت كل معيار عدد من المؤشرات المطلوب إبداء الرأي فيها. تضم المعايير الثمانية؛ حجم الفراغات الداخلية التعليمية، مستوى الضوضاء الخارجية التي تصل للفصل الدراسي، جودة الهواء الداخلي، جودة الصوت، جودة الإضاءة، جودة التشطيبات للحوائط والأرضيات والأسقف، جودة التجهيزات الداخلية للفراغات التعليمية من أثاث وعناصر فرش، ومعيير الألوان وتأثيرها على



شكل رقم (2): نتائج الاستبيان الموجه للمعلمين فيما يخص جودة الإضاءة بالفراغات التعليمية الداخلية بمدرسة أسوان الجديدة



شكل رقم (3): نتائج الاستبيان الموجه للطلاب فيما يخص جودة الإضاءة بالفراغات التعليمية الداخلية بمدرسة أسوان الجديدة

الميدانية لمدرسة أسوان الجديدة أن التهوية الطبيعية متوفرة من خلال استخدام مسطحات كافية من النوافذ بالإضافة إلى التهوية الصناعية من خلال المراوح المثبتة بالأسقف ولكنها غير كافية من حيث العدد. أما بالنسبة لدرجة نقاء الهواء فلا توجد أجهزة مثبتة

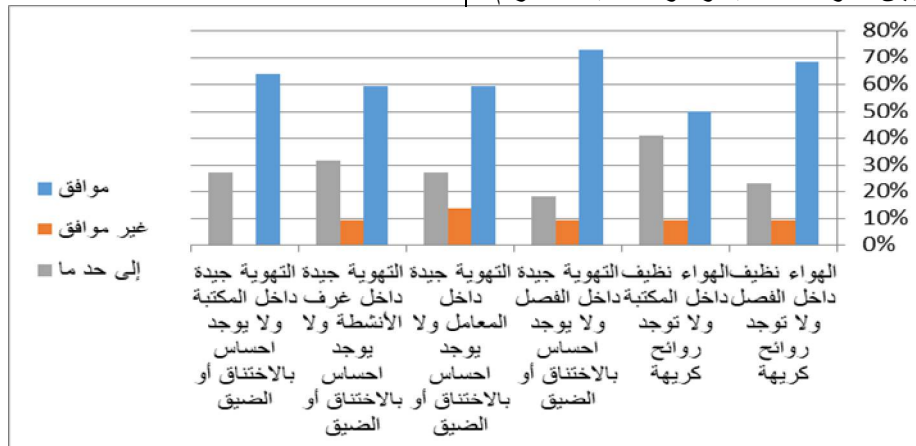
2-5 تقييم جودة الهواء الداخلي بالفراغات التعليمية:

ترتبط جودة الهواء داخل الفراغات التعليمية بمدى كفاية وكفاءة التهوية الطبيعية والصناعية وكذلك بمدى نقاء الهواء من أية ملوثات تضر بصحة الدارسين بهذه الفراغات. أوضحت الدراسة

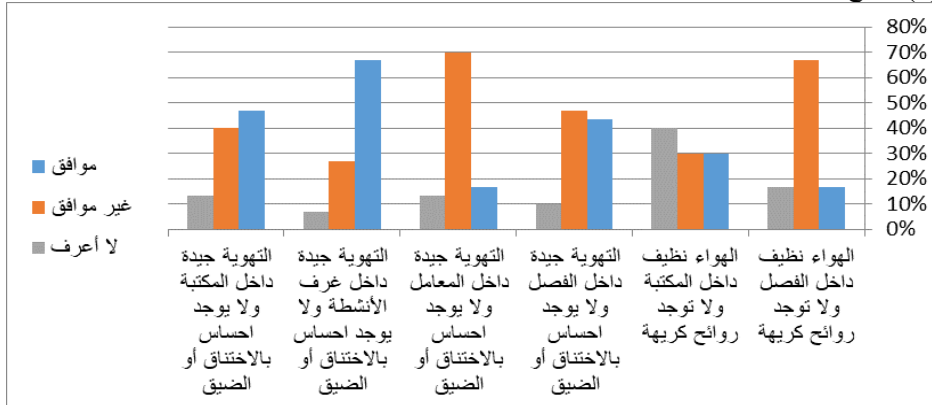
(5) فهي تؤكد أن هناك نسبة كبيرة من الطلاب غير موافقون على أن الهواء داخل الفصل نظيف وأنه لا توجد روائح كريهة به. كما أن 70% من الطلاب يرون أن التهوية غير جيدة في المعامل. يمكن إرجاع سبب هذه المشكلة إلى التوجيه السيئ للفصول، وتكدس التلاميذ داخلها، تدني نصيب الطالب من حجم الهواء حيث يتراوح بين 1.9 إلى 3.4 متر مكعب لكل تلميذ وهو معدل أقل من المعدلات القياسية والتي يجب أن تصل إلى خمسة متر مكعب للتلميذ الواحد (مكتب العمل الدولي بجنيف 2015).

بالفراغات الداخلية لقياس هذا المعيار وتحديد الأماكن والفراغات الأكثر تلوثاً، بالرغم من أن المدرسة محل التقييم تقع في منطقة صحراوية مما يؤدي إلى دخول الهواء للفراغات محملاً بالأتربة. كما لا توجد حساسات أو أجهزة لقياس نسبة ثاني أكسيد الكربون في الهواء والتأكد من عدم وجود إحساس بعدم الراحة أو بالاختناق داخل الفراغات التعليمية.

يوضح شكل رقم (4) نتائج الاستبيان الموجه للمعلمين فيما يخص جودة الهواء بالفراغات التعليمية الداخلية بمدرسة أسوان الجديدة. أما عن نتائج الاستبيان الموجه للطلاب والموضحة بالشكل رقم



شكل رقم (4): نتائج الاستبيان الموجه للمعلمين فيما يخص جودة الهواء بالفراغات التعليمية الداخلية بمدرسة أسوان الجديدة

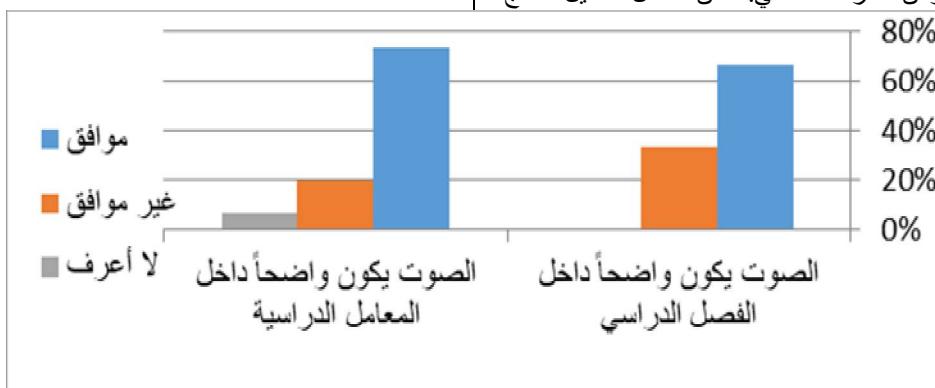


شكل رقم (5): نتائج الاستبيان الموجه للطلاب فيما يخص جودة الهواء بالفراغات التعليمية الداخلية بمدرسة أسوان الجديدة

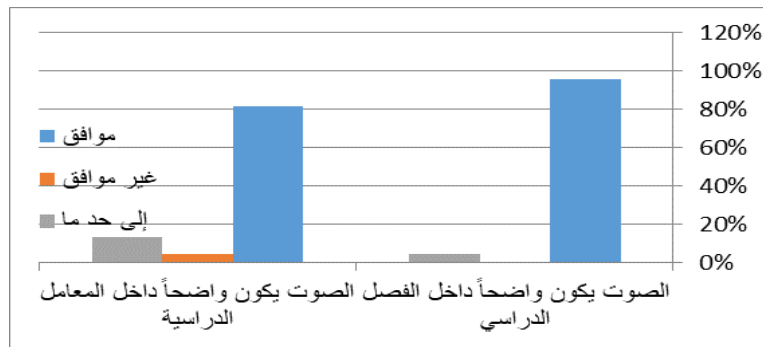
الاستبيان الموجه للمدرسين، تبين أن حوالي 98% من عينة البحث موافقون أن الصوت واضح داخل الفصل الدراسي، في حين أن 80% من عينة البحث يجدون أن الصوت واضح في المعامل كما هو موضح بالشكل (6). يوضح الشكل رقم (7) أن 68% من الطلاب عينة البحث يرون أن الصوت يكون واضحاً داخل الفصل الدراسي بينما هو أكثر وضوحاً في المعامل وهو على النقيض من نتائج الاستبيان الخاص بالمدرسين.

3-5 تقييم جودة الصوت داخل الفراغات التعليمية:

تعتبر حاسة السمع أهم الحواس التي تؤثر في العملية التعليمية التي تعتمد في الأساس على إرسال رسائل صوتية من المعلم للتلميذ مباشرة، مما يتطلب نقاء ووضوح الصوت. لذا يجب الاهتمام بالتصميم الصوتي للفصل لتحقيق درجة عالية من الراحة الصوتية وذلك عن طريق اختيار أنسب الأبعاد للفراغات الدراسية واختيار مواد التشطيب المناسبة وإجراء المعالجات الصوتية اللازمة لتحقيق زمن التردد المثالي. فمن خلال تحليل نتائج



شكل رقم (6): نتائج الاستبيان الموجه للطلاب فيما يخص جودة الصوت بالفراغات التعليمية الداخلية

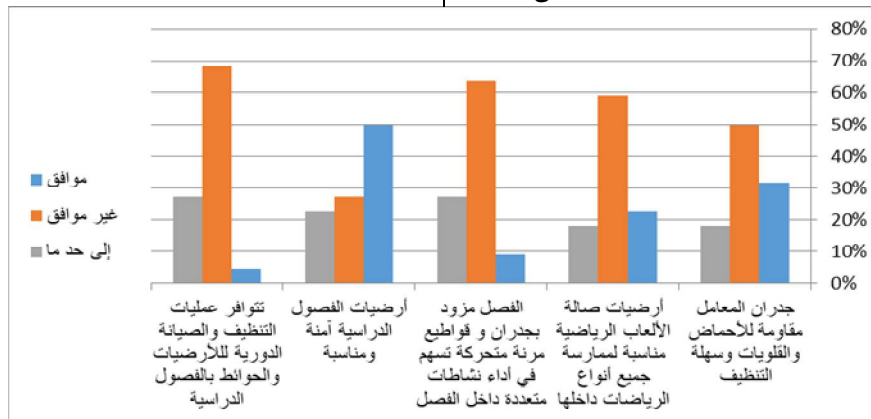


شكل رقم (7): نتائج الاستبيان الموجه للمعلمين فيما يخص جودة الصوت بالفراغات التعليمية الداخلية

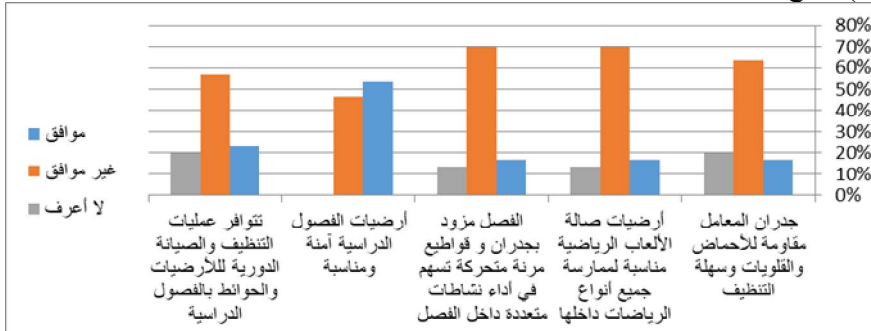
الأرضيات الخاصة بصالة الألعاب الرياضية هي غير مناسبة للنشاط الرياضي الذي يمارسه الطلاب داخلها. يوضح الشكل رقم (9) أن نتائج الاستبيان الموجه للمدرسين هي مقارنة لنتائج استبيان الطلاب في عدم الموافقة بنسبة كبيرة على التشطيبات المستخدمة في الفصول الدراسية والمعامل والصالة الرياضية الموضحة بالشكل رقم (10).

4-5 تقييم جودة التشطيبات الداخلية للفراغات التعليمية:

يعتبر معيار جودة التشطيبات الداخلية من أكثر المعايير التي حصلت على نتائج سلبية في الاستبيان الموجه للمعلمين والطلاب. يوضح شكل رقم (8) عدم رضا الطلاب عن مستوى التشطيبات الداخلية وعن مدى توافر عمليات التنظيف والصيانة للأرضيات والحوائط للفصول الدراسية. كما أن حوالي 70% من عينة البحث أشاروا إلى عدم وجود معيار المرونة الذي يسمح بأداء أنشطة متعددة داخل الفصل كما أن



شكل رقم (8): نتائج الاستبيان الموجه للطلاب فيما يخص جودة التشطيبات الداخلية للفراغات بمدرسة أسوان الجديدة



شكل رقم (9): نتائج الاستبيان الموجه للمعلمين فيما يخص جودة التشطيبات الداخلية للفراغات بمدرسة أسوان الجديدة



شكل رقم (10): تشطيبات الحوائط والأرضيات بالفصول الدراسية بمدرسة أسوان الجديدة

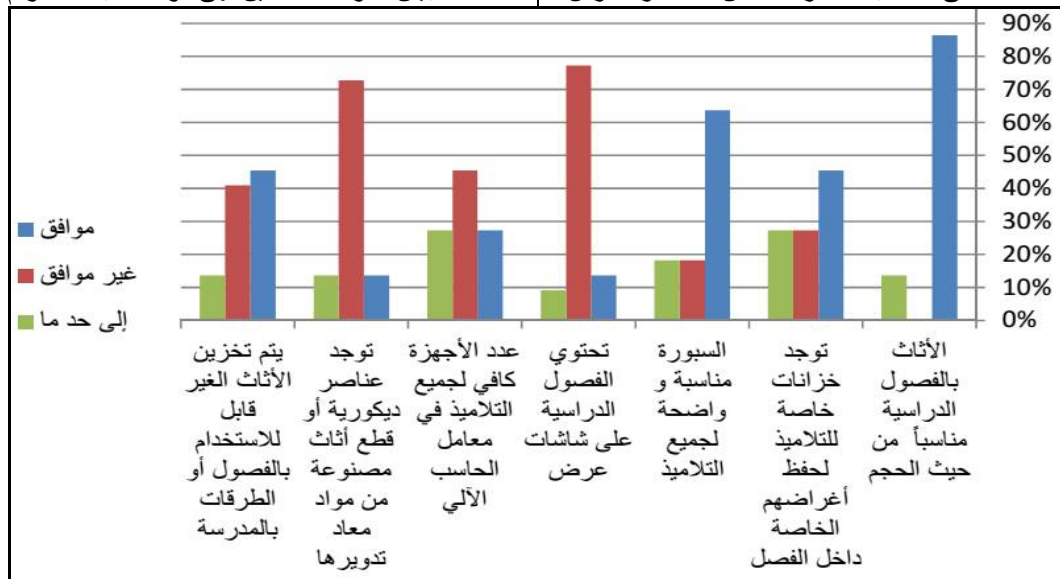
الشكل (11) نتائج الاستبيان الموجه للطلاب فيما يخص التجهيزات الخاصة بالفراغات التعليمية. أما الأدراج الدراسية فهي مناسبة من حيث مقياسها والخامة المستخدمة بها ولكنها تفتقر للمرونة حيث لا يمكن إعادة ترتيب الأدراج بأشكال

5-5 تقييم التجهيزات الداخلية التكميلية للفراغات التعليمية:

تعتبر عناصر الفرش من أهم عناصر التصميم الداخلي، فهي تلعب دوراً هاماً في رفع كفاءة الفراغ وجودته الوظيفية من خلال الخامات والألوان المستخدمة في عناصر الفرش. يوضح

بالمكتبة ومعامل الحاسب الآلي ملائمة للاستخدام وكافية من حيث العدد كما هو موضح بالشكل رقم (12). أما بالنسبة لنتائج الاستبيان الموجه للمعلمين فهي موضحة بالشكل رقم (13).

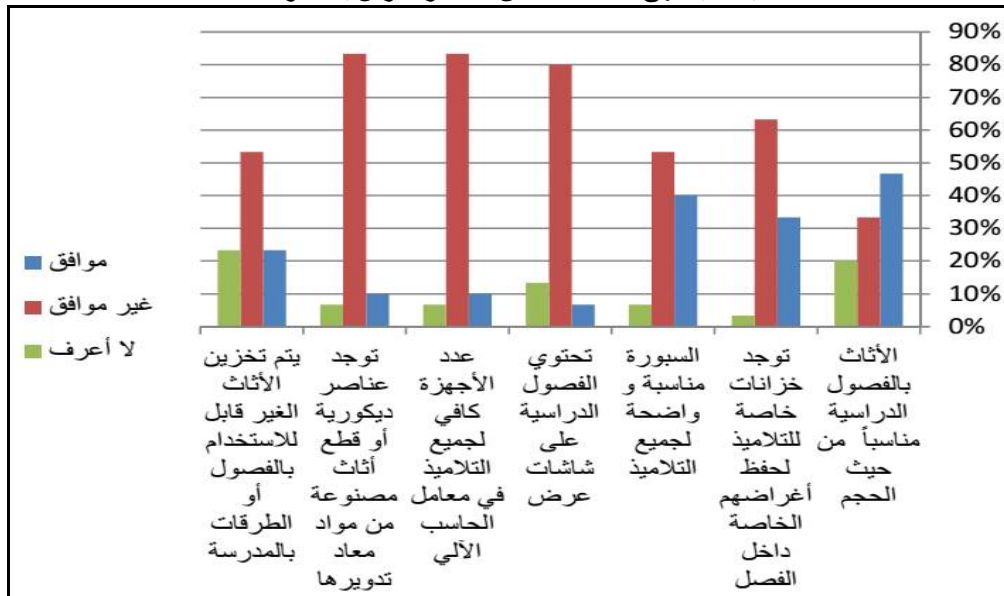
مختلفة نظراً لأن كل درج هو وحدة واحدة مكونة من المقعد الخشبي والمكتب مما يزيد من صعوبة تحريكها وإعادة ترتيبها بأشكال مختلفة. على الجانب الآخر نجد أن عناصر الفرش



شكل رقم (11): نتائج الاستبيان الموجه للطلاب فيما يخص التجهيزات الخاصة بالفراغات التعليمية بمدرسة أسوان الجديدة



شكل رقم (12): المقاعد والأدراج الدراسية ودواليب الحائط بالفصول الدراسية تفتقر للصيانة والمرونة والأمان، أما عناصر الفرش بالمكتبة فهي أفضل حالاً من عناصر الفرش بالفصول



شكل رقم (13): نتائج الاستبيان الموجه للمعلمين فيما يخص التجهيزات الخاصة بالفراغات التعليمية بمدرسة أسوان الجديدة

تصميم الفراغ ليوجهها بشكل سليم في تصميماته. بالنسبة للفراغات التعليمية، تعتبر الألوان الباردة أكثر ملاءمة من الألوان الدافئة ويُفضل استخدام اللون الأصفر بدرجاته المختلفة لأنه يساعد على التركيز والهدوء. فبالنسبة لنموذج الدراسة وهو مدرسة أسوان الجديدة المتميزة للغات، فقد تم بالفعل استخدام اللون الأصفر الفاتح

6-5 تقييم المشكلات الخاصة بالخطة اللونية داخل الفراغات التعليمية:

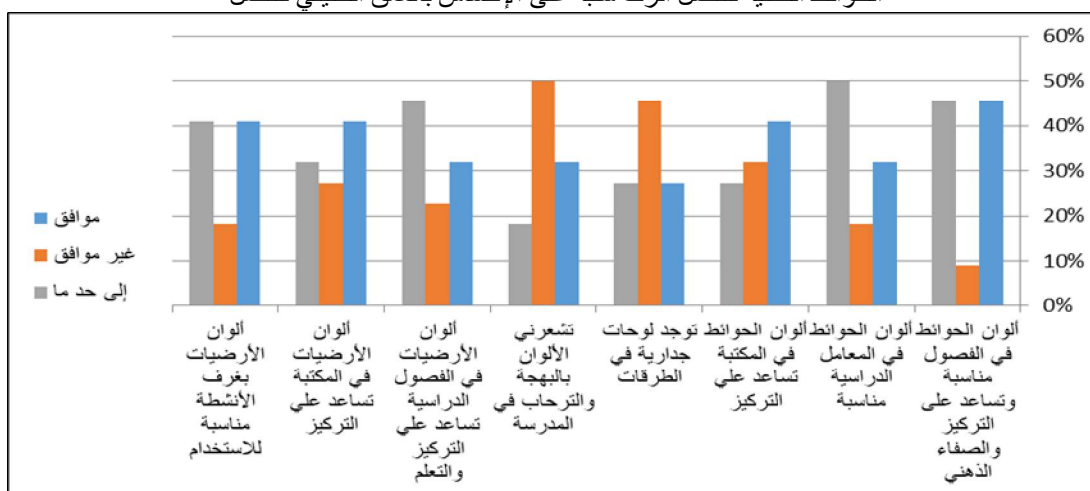
يعتبر اللون من أهم عناصر تنسيق الفراغ الداخلي وعاملاً مؤثراً في تحديد مستوى الإضاءة والإحساس بالحرارة أو البرودة بالفراغات الداخلية. فعلى المصمم معرفة تأثيرات الألوان على

(14). أما نتائج الاستبيان الخاص بالطلاب وبالمعلمين فيما يخص الخطة اللونية بالفراغات الداخلية فيوضحها الأشكال رقم (15)، (16).

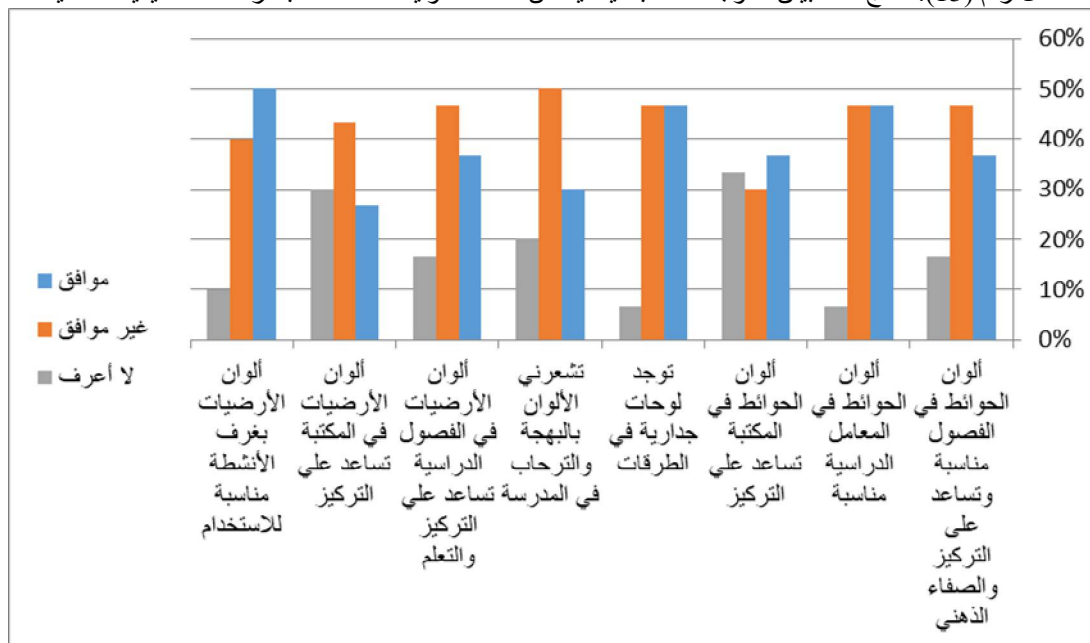
أو الكريمي في معظم الفراغات الداخلية مع استخدام اللون النبيتية أو الأحمر الداكن في الحائط الخلفي للفصل مما يعطي إحساس بأن مساحة الفصل أصغر من المساحة الفعلية كما يوضح الشكل رقم



شكل رقم (14): استخدام اللون الأصفر الفاتح في معظم الفراغات الداخلية يساعد على التركيز والهدوء ولكن استخدام ألوان داكنة في الحوائط الخلفية للفصل أثرت سلباً على الإحساس بالعمق الحقيقي للفصل



شكل رقم (15): نتائج الاستبيان الموجه للطلاب فيما يخص الخطة اللونية المستخدمة بالفراغات التعليمية الداخلية



شكل رقم (16): نتائج الاستبيان الموجه للمدرسين فيما يخص الخطة اللونية بالفراغات التعليمية الداخلية

يرتبط مفهوم الاستدامة الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالمستخدم الذي يتأثر بشكل مباشر بجودة الفراغات الداخلية بصفة عامة. يهدف التصميم الداخلي المستدام إلى تشجيع المستخدمين من مختلف الفئات على استخدام الفراغات الداخلية من خلال تلبية احتياجات مستخدميها المادية والمعنوية بكفاءة عالية تضمن ديمومة هذه الفراغات واستمرارها في أداء وظائفها الرئيسية وتوفير الشعور بالراحة لمستخدميها. يمكن تصنيف الآليات المقترحة لتحقيق

6- الآليات المقترحة لتحقيق الاستدامة الاجتماعية بالفراغات التعليمية الداخلية:

يتناول هذا الجزء من الورقة البحثية اقتراح مجموعة من الآليات للارتفاع بجودة الفراغات التعليمية الداخلية وتحقيق الاستدامة بها وهو يمثل الشق الثاني من المنهجية المقترحة بعد أن تناول الشق الأول مبدأ التقييم بالمشاركة (Participatory assessment) لتحديد أهم المشكلات ذات الصلة بالفراغات التعليمية الداخلية.

الصناعية، محطات وخطوط السكك الحديدية، ممرات إقلاع وهبوط الطائرات، والأسواق التجارية الكبيرة (وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية 2014).

تجنب وجود مصادر للضوضاء بالأفنية الداخلية التي تطل عليها الفصول التعليمية.

تجنب وجود أنشطة صاخبة أو مصادر للضوضاء بالفراغات الخارجية التي تطل عليها الفصول التعليمية وذلك بمراعاة توجيه الفصول نحو الحدائق الخلفية وتجنب توجيهها نحو الملاعب الرياضية أو الفناء الرئيسي للمدرسة.

استخدام أجهزة لقياس مستويات الضوضاء بالفراغات التي تطل عليها الفصول الدراسية والمكتبات بحيث لا تتعدى هذه المستويات المعدلات المسموح بها تبعاً للكود المصري للمدارس. تقوم هذه الأجهزة المتنقلة بتسجيل الإشارات الموجية الخاصة بالأصوات الصادرة ثم يتم ربط جهاز التسجيل بالحاسب الآلي وذلك لتحويل هذه الإشارات إلى قيمة بوحدة الديسبل (محمد 2011).

استخدام الأحزمة الشجرية التي تمنع وصول الضوضاء للمدرسة وذلك بموازية الطرق السريعة والطرق ذات الكثافات المرورية المرتفعة والمتوسطة.

استخدام مواد البناء التي تتسم بوجود تجويف هوائي داخلي لتعمل على تكسير وامتصاص الموجات الصوتية القادمة من الخارج في الحيز الهوائي الضيق كما يوضح الشكل رقم (17).

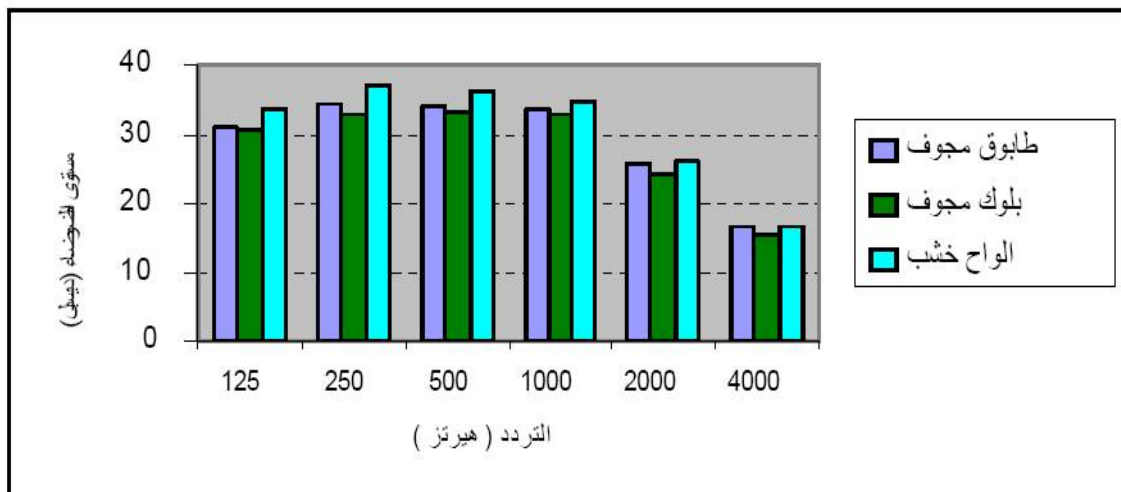
الاستدامة الاجتماعية إلى آليات لتحقيق الراحة الصوتية، الراحة الحرارية، الراحة البصرية، وآليات لزيادة جودة الهواء الداخلي.

6-1 آليات تحقيق الراحة الصوتية بالفراغات التعليمية الداخلية:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن الضوضاء وعدم الشعور بالراحة الصوتية يؤثران على الحالة الجسدية والنفسية للإنسان وعلى مستوى تركيزه وجودة وكمية إنتاجه. فالضوضاء عبارة عن صوت مزعج غير مرغوب فيه يسبب الإزعاج والتوتر وربما الصمم (العلي 2004) (العبيد 2006). لذا لابد من تطبيق آليات تقلل من مستوى الضوضاء بأسلوب غير مكلف وبشكل مدروس منذ المراحل التصميمية المبكرة للمشروع. ترتبط هذه الآليات باختيار نوعية المواد البنائية للحوائط والحواجز الرأسية ونوعية الكسوات ومواد النهو لها وكذلك نوع الأرضيات المستخدمة بالفراغات الداخلية للمدارس.

1-5-1 الآليات المقترحة للتحكم في الضوضاء الخارجية: يمكن التحكم في الضوضاء الخارجية ذات التأثير السلبي على الفراغات التعليمية الداخلية عن طريق الآليات التالية:

- مراعاة عامل الضوضاء في المراحل المبكرة من المشروع وذلك باختيار المواقع الهادئة وتوجيه الفصول نحو الشوارع ذات الكثافة المرورية المنخفضة أو نحو مسارات المشاة إن وجدت مع مراعاة ردود المباني عن الشوارع الرئيسية بمقدار يتيح توفير الهدوء وتقليل الشعور بالضوضاء الخارجية.
- البعد عن المناطق التي ينتج عنها معدلات من الضوضاء أعلى من المسموح بها والتي لا يتحملها الإنسان مثل المناطق



شكل

رقم (17): فعالية استخدام البلوكات الكونكريتية المجوفة بسمك 20 سم في امتصاص الصوت وتقليل انتقال الضوضاء بالمقارنة بالمواد الأخرى (محمد 2011)

حائطين منفصلين متساويين في الوزن وسمك كلاهما 10 سم - 12 سم وبينهما فراغ هوائي بسمك 10 سم.

تركيب مواد ماصة للصوت في أسقف الفراغات التعليمية حيث تعمل على امتصاص الضوضاء وتقليل انتقالها إلى الفصول الدراسية كما يوضح الشكل رقم (18).

استخدام مواد النهو التي تتسم بوجود مواد عازلة للصوت في تكوينها أو استخدام كسوات للحوائط تكون خفيفة الوزن وذات ملمس خشن من البوليستر والألياف كما يوضح الشكل رقم (19). كما يمكن تغطية الجزء السفلي من الحوائط الداخلية بواسطة مواد ماصة للصوت مثل الألواح الخشبية المثقبة المثبت خلفها مواد ماصة للصوت كالصوف الصخري أو الألواح الجبسية المثقبة مع وجود فراغ هوائي خلفها.

- استخدام الزجاج المزدوج في النوافذ المطلّة على الشوارع الرئيسية ذات الكثافة المرورية العالية وذلك لتحسين العزل الصوتي مع وضع مادة ماصة للصوت أسفل الحلق والغلق الجيد للفواصل والعناية بوضع حشوات كاوتشوك مما يرفع من كفاءة العزل الصوتي ليصل إلى 40 ديسيبل أو أكثر حسب سمك الفراغ بين ألواح الزجاج (عبد الحميد وآخرون 2012).

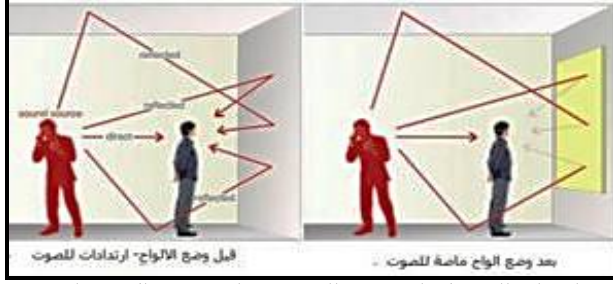
6-1-1 الآليات المقترحة للتحكم في الضوضاء الداخلية:

توجد عدة فراغات داخل مباني المدارس يمكن اعتبارها مصدراً للضوضاء والتي يمكن أن تؤثر على الشعور بالراحة الصوتية داخل الفراغات التعليمية. لذا لابد من تطبيق بعض الآليات لتقليل التأثير بالضوضاء الداخلية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تصميم حوائط الفصول القريبة من مصادر الضوضاء مثل المعامل وقاعات الأنشطة والفصول التخصصية على شكل



شكل رقم (18): تركيب سقف مستعار فيه قطع من الألياف الزجاجية أو الصوف الزجاجي وهو الأعلى في امتصاص الصوت بين جميع المواد (www.engineering4trade.com)



شكل رقم (19): تركيب ألواح ماصة للصوت على الحوائط الداخلية للفصول المصاحبة للفراغات الصاخبة يقلل من الشعور بالضوضاء مع مراعاة أن تكون مواد غير مكلفة وذات ملمس خشن وبألوان مبهجة (http://www.beardan.com)

- يجب تقليل معدل التردد الصوتي داخل الفصول الدراسية التي لا يزيد حجمها عن ٢٨٠ متر مكعب إلى ٦٠ هرتز أما الفصول ذات حجم يتراوح ما بين ٢٨٠-٥٦٠ متر مكعب إلى معدل تردد صوتي 70 هرتز (عبد القادر 2003).
- تغطية أرضيات الفصول الدراسية والمكتبة بمواد ماصة للصوت مثل الفينيل كما يوضح الشكل رقم (20).
- اختيار المواد العازلة للصوت بحيث تحقق الاشتراطات الواردة في نظام الهرم الأخضر لتصنيف المباني المستدامة (The Egyptian Green Building Council 2017) من حيث كونها:
 - لا تحتوي على مركبات الكلوروفلوروكربون (CFCS=0).
 - لا تُصدر أدخنة سامة في حالة احتراقها.
 - نسبة المركبات العضوية المتطايرة بها (VOC) لا تزيد عن 0.1.
 - المساهمة في استنفاد الأوزون (Ozone Depleting Potential, ODP) تساوي صفر ومعامل الاحتباس الحراري المحتمل عند استخدام هذه المواد يكون أقل من 5 (Global Warming Potential, GWP≤5).
- في حال تصميم المدارس متعددة الأدوار، لابد من تجنب وجود فراغات الأنشطة الصاخبة (ورش - غرف موسيقى - إلخ) فوق أو أسفل الفصول الدراسية.
- أسلوب تجميع الفصول الدراسية له أثر كبير على تقليل الضوضاء التي تنتقل بين الفراغات وبعضها داخل المبنى ويعتبر من أنسب أساليب التجميع للفراغات هو التجميع على شكل حرف (U) وأساء أنواع التجميع هو التجميع على جانب واحد من الممر الخدمي (قنبر 2005).
- في حال استخدام نظام (HVAC) داخل الفراغات الدراسية يفضل استخدام قنوات التهوية (Ducts) بحيث لا يزيد معدل تدفق الهواء عن 1000 قدم مكعب في الدقيقة. كما يفضل استخدام موزع الهواء (Diffusers) لأنظمة HVAC والذي لا يصدر عنه ضوضاء تزيد عن 30 ديسيبل (Kellert et al 2008).
- استخدام أجهزة لقياس الضوضاء بحيث لا تتعدى شدة الضوضاء داخل الفصول الدراسية، المعامل، المكتبة، والفراغات الإدارية عن 38-45 ديسيبل طبقاً للمعايير المصرية لتصميم الفصول الدراسية، أما صالة الألعاب والورش الفنية الحرفية فيجب ألا تزيد عن ٥٠ ديسيبل (محمد 2011).



شكل رقم (20): الأرضيات الماصة للصوت بالمكتبات والفصول الدراسية مثل الفينيل الذي يقلل من الضوضاء بمعدل يتراوح من 15-19 ديسيبل (www.flr.co.uk) (www.forbo.com/flooring/en-uk)

التعليمية لأنه يتعارض مع الاستدامة البيئية والاقتصادية بالإضافة إلى الأسباب التالية (يوسف، كرار 2017):

- تساعد المكيفات على دخول البكتيريا والأتربة إلى المباني، كما أن إغلاق الفراغات المكيفة إغلاقاً محكماً يؤدي إلى زيادة نسبة الملوثات المختلفة في هذه الأماكن المغلقة.
- أما من الناحية الاقتصادية، فإن عملية صيانة المكيفات مكلفة واستهلاكها للطاقة كبير.
- ينتج عن عدم تنظيف أجهزة التكييف وصيانتها بشكل دوري وتبديل الفلترات نمو البكتيريا و الفطريات الضارة بصحة الإنسان.
- تقلل عملية التنقل من الأماكن المكيفة إلى الأماكن الغير مكيفة من مناعة الجسم خاصة لدى الأطفال وتجعلهم عُرضة للإصابة بالأمراض.

يمكن استخدام أجهزة استشعار لتحديد معدلات درجة حرارة الهواء الداخلي، الرطوبة النسبية، وسرعة الهواء الداخلي مع الأخذ في الاعتبار أن احساس المستخدمين بمقدار الحرارة والرطوبة داخل الفراغات يكون دائماً أكبر من المعدلات المقاسة بالأجهزة (Haddad, King 2012).

2-6-1 المواد المستخدمة في التشطيبات الداخلية للفراغات التعليمية:

يلعب سمك الحوائط دوراً في تحقيق الراحة الحرارية داخل الفراغات، حيث يمكن من خلال آليات التصميم الداخلي زيادة سمك الحوائط حتى لا تنتقل الحرارة لداخل الفراغات. يمكن استخدام دواليب الحائط، أحواض الزهور، التجليد ثلاثي الأبعاد، الكسوات الخشبية والموزاييك والخرسانة والجداريات المصنوعة من نشارة الخشب والفسيفساء وغيرها بهدف زيادة سمك الحوائط الخارجية الأكثر عرضة وتأثراً بالحرارة كما توضح الأشكال رقم (21)، (22)، (23)، (24)، (25).

2-6-2 آليات تحقيق الراحة الحرارية بالفراغات التعليمية الداخلية:

يعتبر تحقيق الراحة الحرارية من أهم أهداف التصميم الداخلي المستدام ولا بد أن يتحقق هذا الهدف من خلال آليات غير مستهلكة للطاقة بشكل كبير ولا تؤثر سلباً على البيئة المحيطة وعلى صحة مستخدمي الفراغات الداخلية. يمكن تعريف الراحة الحرارية أنها الحالة الذهنية التي تعبر عن الرضا عن الظروف المناخية داخل الفراغ وهي تختلف من شخص لآخر (ASHRAE 2010). تتمثل الراحة الحرارية داخل الفراغات في ضبط مستوى درجة الحرارة ونسبة الرطوبة وسرعة الهواء بحيث لا تتجاوز المعدلات التي يشعر الإنسان في نطاقها بالراحة سواء صيفاً أو شتاءً. تختلف معدلات الراحة الحرارية بين الأقاليم المناخية المختلفة، كما أن إحساس الأشخاص بالراحة الحرارية داخل الفراغات يتأثر بثقافتهم وبالإقليم المناخي الذي يعتادون على التواجد فيه لذا فإن العامل المكاني يؤثر على طريقة إدراك الأشخاص للحرارة وعلى مستوى رضاهم عن الظروف المناخية داخل الفراغات (Humphreys, Nicol 1998).

يقضي الطلاب معظم وقتهم في الفصول الدراسية لذلك لا بد أن يكون لها الأولوية في تحقيق الراحة الحرارية. كما أن الدراسات العلمية أثبتت أن الأطفال أقل مقاومة للظروف المناخية والبيئية المتغيرة من الأشخاص البالغين، لذا فإن التأثير السلبي للإحساس بعدم الراحة الحرارية على الأداء الدراسي للطلبة ومستوى تركيزهم وسرعة إنجازهم للمهام المطلوبة هو أكبر بالمقارنة بتأثيره على أداء الأشخاص لأعمالهم في المباني الإدارية (Wargocki, Wyon 2006).

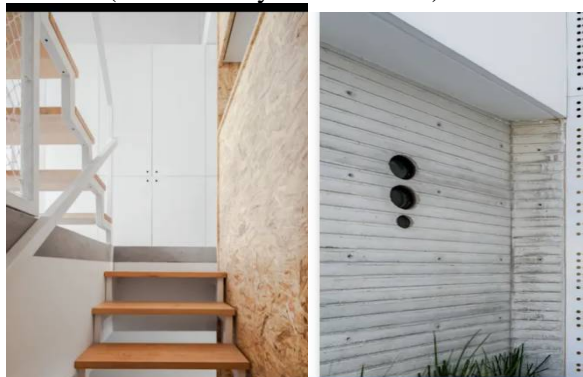
يمتلك المصمم الداخلي بعض الأدوات التي يمكن أن تساهم في تحقيق الراحة الحرارية بالفراغات الداخلية من أهمها؛ المواد المستخدمة في العزل الحراري، مواد النهو، والمواد المستخدمة في عناصر الفرش. يلعب اختيار هذه المواد دوراً هاماً في تحقيق الراحة الحرارية لمستخدمي الفراغات.

يعتبر الاعتماد على تقنيات التبريد الاصطناعي مثل أجهزة التكييف لتحقيق الراحة الحرارية هو مبدأ مرفوض بالفراغات



شكل رقم (21): يمين: تجليد من البلاطات ذات تشكيلات ثلاثية الأبعاد، يسار: كسوة من بلاطات الموزاييك ذات النسيج الخشن

(www.homify.ae/ideabooks)



شكل رقم (22): يمين: التشطيب الخرساني المضلع، يسار: كسوة من الخشب المعالج بالضغط

(www.homify.ae/ideabooks)



شكل رقم (23): استخدام الخامات التقليدية المحلية مثل الخوص والأقمشة في كسوة الحوائط الأكثر عرضة للحرارة
(www.yadaweya.com) (Moubarak, Qassem 2018)



شكل رقم (24): استخدام دواليب الحائط لزيادة سمك الحائط الأكثر عرضة للحرارة وتحسين الاحساس بالراحة الحرارية داخل
الفصول التعليمية (https://kindercraze.com) استخدام أحواض الزهور لزيادة سمك الحوائط وتقليل انتقال الحرارة للداخل. الممر
الخاص بمدرسة الفنون بسنغافورة (www.arup.com)

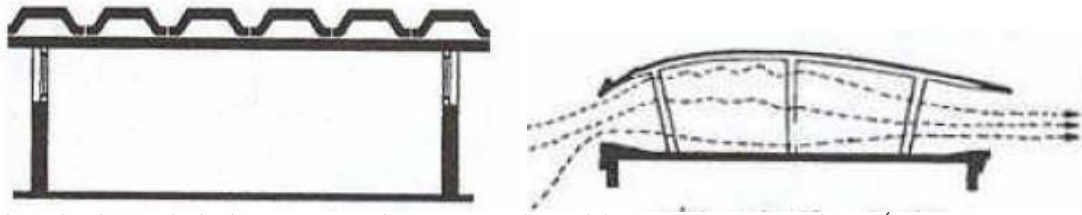


شكل رقم (25): استخدام الجداريات المصنوعة من نشارة الخشب ومخلفات الزجاج والقماش وغيرها لزيادة سمك الحائط الأكثر عرضة
للحرارة (Moubarak, Qassem 2018)

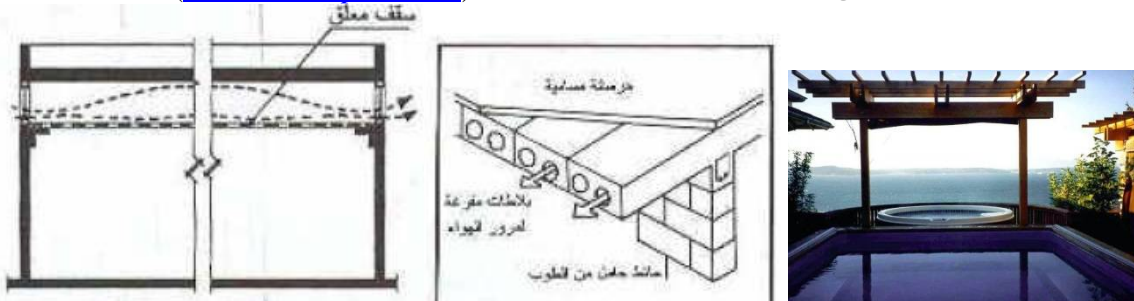
وضع أحواض من المياه الرمادية أو رشاشات للمياه على الأسطح العلوية فهي مادة ذات سعة حرارية عالية، أو أن يتم استخدام الخرسانة المسامية (www.endlesspools.com). يوضح الشكل رقم (27) استخدام البلوكات المسامية الصديقة للبيئة والتي لا يحدث أثناء عمليات إنتاجها أو تشغيلها انبعاث للملوثات أو لآية مواد خطيرة حيث تتوفر بلوكات الخرسانة المسامية بارتفاع 60 سم وعرض 20 سم أما السمك فهو إما 10، 12، 15، 20، 25، 30 سم (www.endlesspools.com). كما يمكن استخدام وحدات الاسيستوس الأسمنتية بتثبيتها على السطح النهائي للمبنى عن طريق كوابيل من الطوب لتترك مسافة بين الوحدات والسقف كما هو مطبق بالمدرسة الألمانية بالدقي (www.endlesspools.com).

2-2-6 المواد والأساليب المستخدمة في العزل الحراري للفراغات التعليمية:

يمكن توظيف أساليب العزل الحراري في تحقيق الراحة الحرارية خاصة للفراغات التعليمية الأكثر عرضة للحرارة مثل الفصول الركنية والفصول التي تقع بالأدوار الأخيرة، وذلك بإبعاد الاتصال المادي المباشر بين أشعة الشمس والفراغات الداخلية عن طريق؛ استخدام الأسقف المزدوجة أو الأسقف المعلقة في حالة أن يكون ارتفاع الفصل كافي للقيام بذلك، أو عمل سقف إضافي مانئ بكامل المساحة يتم توجيهه في اتجاه الرياح كما يوضح الشكل رقم (26)، أو إضافة أجزاء مائلة للسقف تعمل كملاقف للرياح، أو استخدام القباب أو أنصاف القباب أو القباب لتقليل المساحة المعرضة من السقف للحرارة وكذلك لتشتيت أشعة الشمس، أو



شكل رقم (26): استخدام الأسقف المزدوجة ذات الفتحات العلوية والجانبية. يسار: السقف الإضافي المائل الذي يعمل على تظليل السطح الأخير للمبنى ويقلل انتقال الحرارة للفراغات الداخلية (www.endlesspools.com)



شكل رقم (27): يمين: استخدام الخرسانة المسامية [3]. وسط: استخدام الأسقف المعلقة بالفصول الموجودة بالدور الأخير (www.arup.com). يسار: استخدام أحواض المياه فوق الأسطح العلوية لتبريد الهواء وتقليل انتقال الحرارة (www.endlesspools.com)

المستخدمة في عناصر الفرش فيجب اختيار الخامات غير الموصلة للحرارة والمصنوعة من مواد طبيعية وأن تكون غير لامعة لتتناسب مع شدة الاسطاع الشمسي الساقط عليها كما يوضح الشكل رقم (28). يأتي الخشب بأنواعه في مقدمة الخامات التي يمكن استخدامها في عناصر الفرش في المناطق شديدة الحرارة. كما تلعب المواد المستخدمة في طلاء الخشب دوراً في تقليل الاحساس بالحرارة. هناك أنواع من مواد الطلاء العازلة للحرارة والرطوبة حيث يتم معالجتها بتقنية النانو تكنولوجي مما يزيد من كفاءتها في تشتيت الحرارة الساقطة عليها.

3-2-6 المواد المستخدمة في عناصر الفرش:

تلعب عناصر الفرش دوراً هاماً في تحقيق الراحة الحرارية، حيث كلما كان هناك تكديس في عناصر الفرش بالفصل، كلما قلت الفرصة لتحقيق الراحة الحرارية، لذا لا بد من الاكتفاء بالحد الأدنى المطلوب من عناصر الفرش داخل الفراغات التعليمية. كما يؤثر اللون المستخدم في عناصر الفرش على زيادة شعور مستخدمي الفراغات بارتفاع أو انخفاض درجات الحرارة. ففي المناطق الشديدة الحرارة يكون التركيز على الألوان الباردة والفاتحة مع البعد عن الألوان الدافئة مثل الأحمر والبرتقالي. أما عن الخامات



شكل رقم (28): يمين: استخدام الألوان الفاتحة والباردة في عناصر الفرش يقلل من الشعور بارتفاع درجات الحرارة داخل الفراغات التعليمية (Corby 2018). يسار: استخدام الألوان الدافئة بمدرسة (Huytonwith Robyce, UK)

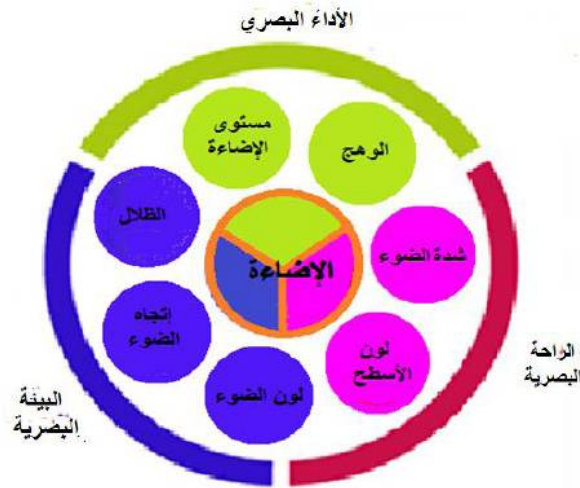
الإضاءة بنوعها الطبيعية والاصطناعية دوراً كبيراً في تحقيق الراحة البصرية داخل الفراغات التعليمية كما أن جودة الإضاءة تتأثر بعوامل مختلفة ذات الصلة بالتصميم والجانب الاقتصادي والمستخدم كما يوضح الشكل رقم (31).

3-6 آليات تحقيق الراحة البصرية بالفراغات الداخلية التعليمية:

تعتبر الراحة البصرية من أكثر العوامل المؤثرة على مدى كفاءة الفراغات الداخلية التعليمية في أداء وظيفتها نظراً لأن الرؤية تمثل أولى مراحل الإدراك والذي يتم على أساسها الفهم واكتساب المعلومات والمهارات والشعور بالراحة النفسية والجسمانية. تلعب



شكل رقم (29): تتأثر جودة الإضاءة بعوامل مختلفة ذات الصلة بتأثيرها على المستخدم والتصميم والجانب الاقتصادي



شكل رقم (30): معايير جودة الإضاءة في الفراغات الداخلية (huytonwithrobyce.co.uk)

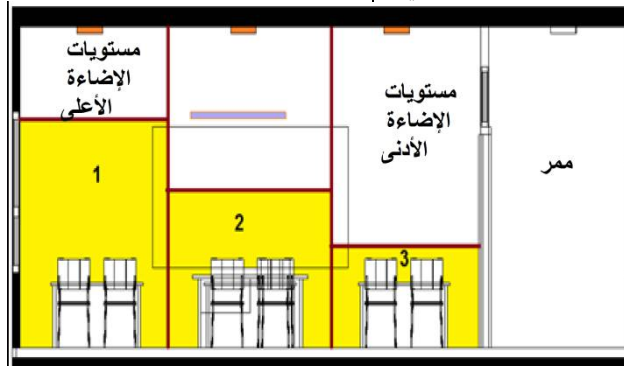
الفراغات الداخلية وتحديد المناطق الحرجة ذات شدة الإضاءة الطبيعية الأقل وذلك لاقتراح حلول لزيادة شدة الإضاءة بها (علي، أنس 2017).

توفير أساليب التحكم الأتوماتيكي في الإنارة الاصطناعية لتخفيض أو رفع شدتها وفقاً للتغيرات في شدة الإضاءة الطبيعية داخل الفراغ مثل استخدام أجهزة الاستشعار الضوئي Photo control. لضمان الوصول للكفاءة المطلوبة للإضاءة دون استهلاك قدر كبير من الطاقة (علي، أنس 2017). يوضح الشكل رقم (32) العلاقة العكسية بين كفاءة الإضاءة الطبيعية وكفاءة الإضاءة الاصطناعية على مدار اليوم للتأكيد على أهمية أن يتكامل النوعان من الإضاءة للوصول للكفاءة القصوى وتحقيق الراحة البصرية.

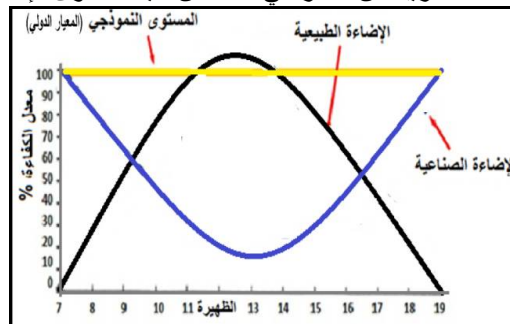
هناك ثلاثة معايير يمكن استخدامها للحكم على جودة الإضاءة وهي؛ الراحة البصرية، الأداء البصري، والبيئة البصرية كما يوضح الشكل رقم (30) (huytonwithrobyce.co.uk).

هناك مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها تحقيق الراحة البصرية وتوفير البيئة المناسبة للتعليم وهو ما يعتبر من أهم أهداف التصميم الداخلي المستدام للفراغات التعليمية. يمكن تلخيص هذه الآليات كما يلي:

• تتحقق الراحة البصرية في الفراغات الدراسية من خلال التكامل بين الإضاءة الطبيعية والاصطناعية بحيث تتناسب شدة الإضاءة الاصطناعية مع شدة الإضاءة الطبيعية في الفراغ. يتم هذا من خلال استخدام برامج المحاكاة في تصميم الإضاءة الطبيعية داخل الفراغات مثل برنامج (DIALux evo) الذي يقوم بعمل محاكاة لأنماط الإضاءة السائدة في



شكل رقم (31): نموذج محاكاة لأحد الفصول الدراسية يوضح مستويات شدة الإضاءة الطبيعية المختلفة مع ثبات مستوى الإضاءة الاصطناعية. يوضح النموذج أن المنطقة القريبة من الممر هي الأقل من حيث مستوى الإضاءة الطبيعية (علي، أنس 2017)



شكل رقم (32): ضرورة التحكم في الإضاءة الاصطناعية وفقاً للتغير في شدة الإضاءة الطبيعية. يقل معدل كفاءة الإضاءة الاصطناعية إلى 20% في وقت الظهيرة عندما تصل شدة الإضاءة الطبيعية إلى معدل الكفاءة الأقصى والذي يزيد عن 100% (علي، أنس 2017)

بأسطح العمل داخل الفراغات التعليمية وتحديد معاملات الانعكاس الضوئي للأسطح المختلفة المستخدمة بالفراغ بحيث لا يقل معامل انعكاس الأسقف عن ٧٥% والحوائط

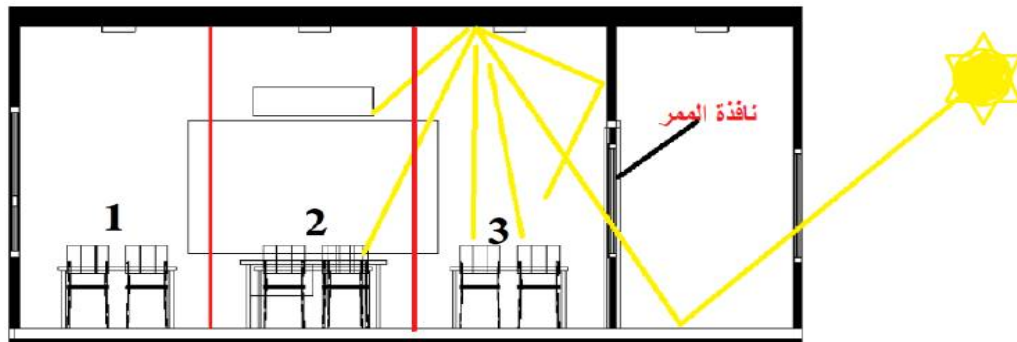
• التحكم في أوتقليل ظاهرة الإبهار الضوئي من خلال دراسة شدة الإضاءة الطبيعية وأساليب التظليل الداخلية بالإضافة إلى دراسة مواضع عناصر الإضاءة الاصطناعية وعلاقتها

300	الفصول الدراسية
500	المكتبات
500	صالات الرسم والمعامل
100	الممرات
300	المكاتب الإدارية

• زيادة كفاءة الإضاءة الطبيعية داخل الفراغات الدراسية عن طريق مراعاة ألا يتعدى عمق الفراغ عن مرتين ونصف ارتفاع الفراغ، أن يتم توزيع النوافذ على حائطين متقابلين، لا يزيد ارتفاع جلسة الشباك عن واحد متر سواء كان هذا الشباك بالحائط الخارجي أو بالحائط المائل على الممر كما يوضح الشكل رقم (35) مع الالتزام بما هو وارد في المعايير التصميمية لمدارس التعليم الأساسي (علي، أنس (2017).

- الجانبية عن ٦٠% والحائط الموجود به السبورة عن ٦٥%.
 - الاعتماد على الإضاءة غير المباشرة في الممرات سواء كانت طبيعية أو اصطناعية.
 - دراسة وضع السبورة وعلاقتها بالنوافذ والإضاءة الصناعية ويفضل استخدام وحدات إضاءة غير مباشرة أعلى السبورة.
 - التحكم في الإضاءة الطبيعية عن طريق تحويل الإضاءة المباشرة إلى إضاءة غير مباشرة وهذا عن طريق أساليب التظليل الداخلية مثل الستائر المعدنية.
 - تحقيق معدلات شدة الإضاءة داخل الفراغات الداخلية المدرسية الموضحة بالجدول رقم (1).
- جدول رقم (1): معدلات شدة الإضاءة المطلوب تحقيقها بالفراغات الداخلية المختلفة بالمبنى المدرسي (علي، أنس (2017)

شدة الإضاءة (Lux)	الفراغ الداخلي بالمبنى المدرسي
-------------------	--------------------------------



شكل رقم (33): التحكم في أبعاد النوافذ له دور مؤثر في رفع مستوى الإضاءة في المنطقة البعيدة عن الحائط الخارجي (huytonwithrobyce.co.uk)

الألوان المتتامة وليست المتضادة في التصميم الداخلي للفصول الدراسية.

- توفير الإضاءة الموضعية عند منطقة السبورة بشدة إضاءة ٣٠٠ لوكس (الهيئة العامة للأبنية التعليمية 1990/1991).
- تثبيت الحافة السفلية للسبورة على ارتفاع 1.40 متر من مستوى الأرضية. بالإضافة إلى مراعاة أن تكون زاوية الرؤية الرأسية للصف الأول حوالي 25 درجة، أما زاوية الرؤية الأفقية للجالسين في الصف الأول فينبغي أن تكون حوالي 35 درجة (الهيئة العامة للأبنية التعليمية 1990/1991).
- يُفضل أن تظهر الكتابات باللون الأبيض على سبورة سوداء كما يوضح الشكل رقم (34). وفي حالة استخدام جهاز العرض المرئي يُفضل أن يتم تثبيته على مسافة قريبة من الشاشة كما يوضح الشكل رقم (35).

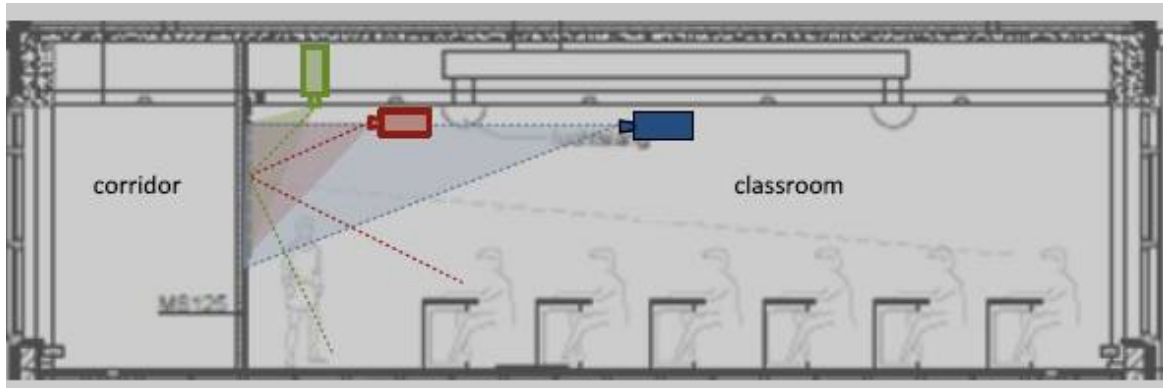
- يجب مراعاة طبيعة تصميم الأسقف بالغرفة لاستغلال هذا العنصر التصميمي بالفراغ لتدعيم مستوى الإضاءة الطبيعية والاصطناعية وذلك باختيار مواد لنحو الأسقف تكون فاتحة اللون وذات معامل انعكاس ضوئي كبير بعكس الأرضيات التي يُفضل أن تكون ذات معامل انعكاس ضوئي قليل مع تجنب اللون الأبيض في الأرضيات، خاصة في المدارس التي يتم إنشاؤها في المواقع الصحراوية ذات الإسطاع الشمسي الشديد وذلك للحد من حدوث الإبهار الضوئي الذي يؤدي إلى الشعور بالضيق وعدم الراحة البصرية بالفراغات الدراسية.

- تصميم أرفف علوية للنوافذ وطلاتها بدهانات فاتحة اللون عالية الانعكاسية للضوء بحيث تساعد على نشر الإنارة الطبيعية إلى أقصى مدى داخل الفراغ.
- طلاء الحوائط الداخلية للفراغات بألوان فاتحة عالية الانعكاسية الضوئية وتحقيق التنوع والتناغم بين ألوان الحوائط وألوان عناصر الفرش والاعتماد على نظرية

Deze regel met het lettertype Calabri 18 heeft op de Clouch een stokhoogte van ongeveer 2 cm	Deze regel met lettertype Calabri 18 heeft op de Clouch een stokhoogte van 3 cm
Deze regel met lettertype Calabri 24 heeft stokhoogte van 4 cm	Deze regel met Calabri 30 heeft stokhoogte 5 cm
Deze Calabri 38 heeft stokhoogte 6 cm	Calabri 44 heeft stokhoogte 7 cm
Deze regel met lettertype Arial 12 heeft een stokhoogte op de Clouch van ongeveer 2 cm	Deze regel met Arial 18 heeft een stokhoogte van 3 cm
Deze regel Arial 24 heeft stokhoogte van 4 cm	Deze regel Arial 30 heeft stokhoogte van 5 cm
Deze Arial 35 heeft stokhoogte 6 cm	Arial 40 heeft stokhoogte 7 cm

Deze regel met het lettertype Calabri 18 heeft op de Clouch een stokhoogte van ongeveer 2 cm	Deze regel met lettertype Calabri 18 heeft op de Clouch een stokhoogte van 3 cm
Deze regel met lettertype Calabri 24 heeft stokhoogte van 4 cm	Deze regel met Calabri 30 heeft stokhoogte 5 cm
Deze Calabri 38 heeft stokhoogte 6 cm	Calabri 44 heeft stokhoogte 7 cm
Deze regel met lettertype Arial 12 heeft een stokhoogte op de Clouch van ongeveer 2 cm	Deze regel met Arial 18 heeft een stokhoogte van 3 cm
Deze regel Arial 24 heeft stokhoogte van 4 cm	Deze regel Arial 30 heeft stokhoogte van 5 cm
Deze Arial 35 heeft stokhoogte 6 cm	Arial 40 heeft stokhoogte 7 cm

شكل رقم (34): استخدام السبورات السوداء مع الكتابة عليها بالأبيض هي الأكثر ملاءمة للفصول الدراسية لتحقيق الراحة البصرية بشكل أفضل من السبورات البيضاء (Zandan 2014)



شكل رقم (35): يُفضل أن يتم تثبيت جهاز العرض (Projector) على مسافة قريبة من الشاشة لأن وجودها على مسافة أبعد كما يوضح الجهاز باللون الأزرق وذلك تجنباً لوقوع المعلم في مسار الضوء (الهيئة العامة للأبنية التعليمية 1990/1991)

الملوّثات بالفراغات الداخلية. كما تعتبر مركبات الفورمالدهيد والألياف الزجاجية والرادون من أكثر الملوثات شيوعاً في الفراغات المغلقة (The Carpet and Rug Institute 2019). تعتبر طبيعة الموقع (صحراوي – ساحلي – وسط المدينة -.....) ومدى بعده أو قربيه عن مصادر التلوث مثل المصانع، مقالب القمامة، البرك، والمستنقعات من العوامل المؤثرة على جودة الهواء الذي يصل للفراغات الداخلية. لذا تختلف الآليات المستخدمة لضمان جودة الهواء الداخلي من موقع لآخر. يمكن تلخيص أهم الآليات التي يمكن استخدامها لزيادة جودة الهواء داخل الفراغات التعليمية كما يلي:

- إبعاد فتحات شفط الهواء لأجهزة التكييف عن مصادر التلوث وعن الرياح المحملة بالأتربة.
- وضع المشايات أمام المداخل مع أجهزة الشفط العلوية التي قد تساعد على تقليل أو شفط كميات من الأتربة عند دخول الأفراد المبنى.
- تعزيز استراتيجية الفلترة لأجهزة التهوية والتكييف الاصطناعية عن طريق استخدام طبقات متعددة ووضع خطة صيانة دورية لمرشحات الهواء لضمان جودة الهواء الداخلي للفراغات.
- استعمال المواد اللاصقة التي لا تحتوي على مركبات عضوية متطايرة ضارة بصحة الإنسان أو تحتوي على نسب بسيطة منها تبعاً للمواصفات المعتمدة.
- يجب السعي إلى استخدام منتجات السجاد الصديقة للبيئة والتي لا تساعد على تكوين تجمعات للميكروبات بداخلها، ولضمان ذلك يجب أن تحمل جميع منتجات السجاد التي سيتم استخدامها شهادة من منظمة السجاد الأخضر (Rug Institute's Green Label 2019). (Rug Institute)
- في حالة استعمال مواد الدهانات أو الطلاء للحوائط يجب ألا تحوي في مكونات تصنيعها مواد مثل VOC (Formalehyde - CO - Particulate PM) حيث تعتبر تلك المركبات ملوثة للهواء وضارة بصحة الإنسان خاصة إذا زاد معدل تركيزها في مواد الدهان أو الطلاء عن الحد المسموح به داخل الفراغات المغلقة. هناك حرص في الوقت الحاضر لدى المنتجين لمواد البناء والتشطيبات ببيان وتوضيح المعلومات المتعلقة بنسب الملوثات في منتجاتهم وظهرت منتجات عليها شعار "آمنة أو غير سامة" (The Carpet and Rug Institute 2019).
- يجب مراعاة عدة جوانب عند استخدام منتجات الأخشاب في المبنى المدرسي سواء كانت أخشاباً طبيعية أو مصنعة، وهي ألا تحتوي تلك الأخشاب على مواد راتنجية مثل البورافورمالدهيد سواء أكانت تلك المواد تُستخدم أثناء التشطيب وطلاء الأسطح الخشبية أو أثناء عمليات تصنيع

يُفضل استخدام نظام إضاءة شبة مباشر بحيث يكون توزيع الإضاءة من 60% – 90% من الإضاءة للأسفل ومن 10- 40% للأعلى حيث أن هذا يضمن تقادى حدوث ظلال في السقف أو الحوائط وبذلك تقل نسبة الإبهار الضوئي الناتج من عناصر الإضاءة الاصطناعية (www.hf.faa.gov/Webtraining/VisualDisplays)

- يُفضل استخدام المصابيح (LED) بحيث تكون الأسطح الداخلية لوحدة الإضاءة ذات سطح لامع عاكس ومشتت للإضاءة بأعلى قدر ممكن.
- يُفضل أن تكون عناصر الإضاءة الاصطناعية على هيئة شرائط مستطيلة ويكون توزيعها على هيئة صفوف وتكون موازية لاتجاه الفتحات الرئيسية في الفراغ ويتم ربط كل صف من الصفوف مع مفتاح إضاءة سواء (يدوي - أوتوماتيكي) للتحكم في مستوى الإضاءة الاصطناعية حسب شدة الإضاءة الطبيعية في الفراغ (<http://ar.luxsky-light.org>).
- يُفضل استخدام الزجاج الشفاف أو الزجاج الملون بلون فاتح بحيث لا يؤثر على نفاذية الزجاج للإضاءة الطبيعية (<http://ar.luxsky-light.org>).
- مراعاة تأثير نسبة عرض فتحة الشباك إلى عرض الحائط الموجود به على كمية ضوء النهار التي تصل للفراغ التعليمي وعلى الفارق بين شدة الإضاءة في منتصف الفصل وبين شدة الإضاءة في الأركان (النمرة 2014). ففي حالة تساوى عرض الفتحات مع عرض الحائط، فإن كمية الإضاءة تصل إلى ثلاثة أضعاف كمية الإضاءة التي تتوافر في حالة أن يكون عرض الفتحة ربع عرض الحائط. أما بالنسبة للفارق في كمية الإضاءة عند أكبر وأقل عمق للفصل الدراسي، فإن كمية الإضاءة عند أقل عمق تساوى ثلاثة مرات كمية الإضاءة عند أكبر عمق في حالة تساوي عرض الفتحة مع عرض الحائط. أما عندما يكون عرض الفتحة ربع عرض الحائط فإن الفارق بين كمية الإضاءة عند أقل وأكبر عمق يصل إلى ستة مرات. كما أن توجيه الفتحات يلعب دوراً في كمية الإضاءة الطبيعية النافذة منها، لذا لا بد أن يكون توجيه المحور الطولي للفتحة عمودياً على اتجاه الشرق لاستقبال كمية كبيرة من ضوء النهار (النمرة 2014).

4-6 ضمان جودة الهواء داخل الفراغات التعليمية الداخلية:

تتحسن جودة الهواء بالفراغات الداخلية عندما تتحقق السيطرة على مصادر التلوث الهوائي الداخلية والخارجية مع تجنب استخدام المواد والمنتجات المصدرة للملوثات وقياس نسب تركيزها ومدى مطابقتها للنسب المسموح بها داخل الفراغات ومنع التدخين داخل المبنى وحوله (رضوان وآخرون 2008). تعتبر مواد البناء ومواد الطلاء والعزل ومنتجات الأخشاب من المصادر الرئيسية لانبعاث

المواد اللاصقة التي لا تحتوي على مركبات عضوية متطايرة ضارة بصحة الإنسان أو تحتوي على نسب بسيطة منها تبعاً للمواصفات المعتمدة.

يعتبر تعزيز استراتيجية الفلتر لأجهزة التهوية والتكييف الاصطناعية عن طريق استخدام طبقات متعددة ووضع خطة صيانة دورية لمرشحات الهواء إحدى آليات زيادة جودة الهواء الداخلي. كما أنه يجب مراعاة استعمال المواد اللاصقة التي لا تحتوي على مركبات عضوية متطايرة ضارة بصحة الإنسان أو تحتوي على نسب بسيطة منها تبعاً للمواصفات المعتمدة.

مع تركيب أجهزة استشعار لرصد نسب ثاني أكسيد الكربون في الفصول الدراسية. كما يجب تصميم ووضع خطط لبرامج الصيانة والاختبارات الدورية لأنظمة التهوية الاصطناعية وعدم استخدام المبردات التي تستخدم الكلوروفلوروكربون والاعتماد على أجهزة التكييف التي تعتمد على الماء وهي الأقل من حيث تأثيراتها السلبية خاصة في الأقاليم المناخية الحارة الجافة. تتحقق الراحة البصرية في الفراغات الدراسية من خلال التكامل بين الإضاءة الطبيعية والاصطناعية. لذا يجب زيادة كفاءة الإضاءة الطبيعية داخل الفراغات الدراسية عن طريق مراعاة ألا يتعدى عمق الفراغ عن مرتين ونصف ارتفاع الفراغ، أن يتم توزيع النوافذ على حائطين متقابلين، لا يزيد ارتفاع جلسة الشباك عن واحد متر سواء كان هذا الشباك بالحائط الخارجي أو بالحائط المائل على الممر مع الالتزام بما هو وارد في المعايير التصميمية لمدارس التعليم الأساسي. كما يجب مراعاة تأثير نسبة عرض فتحة الشباك إلى عرض الحائط الموجود به على كمية ضوء النهار التي تصل للفراغ التعليمي وعلى الفارق بين شدة الإضاءة في منتصف الفصل وبين شدة الإضاءة في الأركان.

المراجع:References

1. CPHS, Collaborative for High Performance Schools (2006). Planning for high performance schools. URL: <https://chps.net/best-practices-manual>
2. Department of Education and Skills (2006). Fume Cupboards in Schools. Building Bulletin, Version 1, London, UK. URL: www.nfan.co.uk/pdfs/building_bulletin_school_buildings.pdf.
3. رضوان، مجدي محمد & يوسف، ممدوح علي & البيتي، هشام هادي (2008م)، "أبنية التعليم الأساسي بالمدن اليمنية، مدينة المكلا كدراسة حالة"، مجلة أسبوط العلمية، جامعة أسبوط، المجلد رقم 36، البحث رقم 5، ص 1255-1286
4. Yang, Y. & Fenghu, W., and Xiaodong, Z. (2011). Contrast Study on Interior Design with Low-Carbon and Traditional Design. Journal of ICMREE, 1, 806-809.
5. Cargo, A. (2013). An Evaluation of the Use of Sustainable Material Databases within the Interior Design Profession. Senior Capstone Project, University of Florida. Available from: <http://www.honors.ufl.edu>
6. محمود، أهين (2013 م)، "العمارة الخضراء"، مجلة الرافد، العدد 189، ص 42-45
7. Casanova, Diogo (December 2014). Redesigning learning spaces through students and academics contributions: the role of participatory design. Society for Research in Higher Education Annual Conference.

الأخشاب (رضوان وآخرون 2008).

- توفير مسارات للتهوية الصحية للفراغات التي قد يصدر عنها غازات أو أدخنة ضارة بالصحة منفصلة عن مسارات تهوية الفراغات الدراسية.
- تحقيق معدل التهوية الصحية المطلوبة للشخص الواحد والذي يتراوح بين 4-5 متر مكعب/دقيقة من الهواء النقي لكل شخص، وذلك في الفراغات متوسطة الكثافة. أما في الفراغات التي تحتوي على كثافة مرتفعة فيكون معدل الهواء المطلوب للشخص الواحد في الدقيقة الواحدة هو ستة متر مكعب/دقيقة (مكتب العمل الدولي بجنيف 2015).
- تركيب أجهزة استشعار لرصد نسب ثاني أكسيد الكربون في الفصول الدراسية.
- تصميم ووضع خطط لبرامج الصيانة والاختبارات الدورية لأنظمة التهوية الاصطناعية وعدم استخدام المبردات التي تستخدم الكلوروفلوروكربون والاعتماد على أجهزة التكييف التي تعتمد على الماء وهي الأقل من حيث تأثيراتها السلبية خاصة في الأقاليم المناخية الحارة الجافة (The Egyptian Green Building Council 2017).

الخلاصة:Conclusion

خلص البحث إلى أنه من الضروري الوصول لنماذج مستدامة من الفراغات التعليمية الداخلية لا تركز فقط على تحقيق نموذج المدرسة الصديقة للبيئة ولكن تعطي المستخدم أولوية هامة وتسعى لتحقيق الاستدامة الاجتماعية. تعاني الفراغات التعليمية الداخلية بمعظم المدارس الحكومية الرسمية من العديد من المشكلات التي تقلل من كفاءة الفراغات الداخلية في تأدية وظائفها مما ينعكس على الأداء الدراسي والتدريسي للطلاب والمعلمين. تنحصر هذه المشكلات في عدم الاهتمام بتحقيق الراحة البصرية والصوتية والحرارية داخل الفراغات التعليمية. بالإضافة إلى المشكلات الخاصة بمساحة الفراغات والخطة اللونية المستخدمة بها والخامات المستخدمة في عناصر الفرش.

وضعت الورقة البحثية إطار عملي لتضمين مبادئ التصميم الداخلي المستدام في عملية الإرتقاء بجودة الفراغات الداخلية يركز على البعد الاجتماعي للاستدامة. تبدأ منظومة الإرتقاء بمرحلة التقييم لتحديد المشكلات الراهنة من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. خُصص البحث أنه لابد من إدماج المستخدمين في عملية التقييم باستخدام أساليب مختلفة تتناسب مع الفئة العمرية والخلفية الثقافية لهم. حيث تم اختيار مجموعة من الطلاب لتمثل عينة البحث وتم إعداد استبيان بشكل مبسط لهم بحيث يتم تشجيعهم على المشاركة وتم تمثيل النتائج بيانياً ومقارنتها بنتائج الاستبيان الموجه للمعلمين. أوضحت نتائج الاستبيان والخرائط الذهنية التي تم رسمها بواسطة الطلاب أن هناك قصوراً واضحاً في العديد من عناصر التصميم الداخلي مما يؤثر على جودة الفراغات التعليمية. ساهم تطبيق مبدأ التقييم بالمشاركة في تحديد المشكلات بشكل دقيق وموضوعي ولا يعتمد على رأي المتخصصين في التصميم الداخلي فقط. وبناءً على فهم المشكلات قدم البحث إطار عملي يعتمد على تطبيق مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها الإرتقاء بجودة الفراغات التعليمية وتقديم حلول للمشكلات التي تعاني منها.

اعتمدت آليات تحقيق الراحة الحرارية على زيادة سمك الحوائط الخارجية الأكثر عرضة للإسقاط الشمسي نظراً للتوجيه السيئ لها وذلك باستخدام أساليب متنوعة. كما يمكن معالجة الأسقف في الأتوار العلوية النهائية والتي تعتبر مصدراً لانتقال الحرارة للفراغات باستخدام البلوكات المفرغة واستخدام حديقة السطح وأحواض المياه. يلعب اختيار المواد المستخدمة في العزل الحراري، مواد النهو، والمواد المستخدمة في عناصر الفرش دوراً هاماً في تحقيق الراحة الحرارية لمستخدمي الفراغات. استعمال

19. قنبر، أسامة عبد النبي (2005 م)، "استدامة المناطق السكنية بالمجتمعات الحضرية الجديدة بإقليم القاهرة الكبرى: مدخل لتقييم البعد الاستدامي"، رسالة دكتوراة، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة الأزهر
20. Kellert, Stephen R., & Judith H. Herwig, and Martin L. Malor, editors (2008). *Biofuel Design*. Hopkins, NJ: John Willie and his sons.
21. عبدالقادر، محمد أحمد (2003 م)، "تقييم الأداء البيئي لمدارس التعليم الأساسي وتأثيره على الأبعاد الوظيفية والإنسانية، دراسة خاصة على الإضاءة الطبيعية في الفراغات التعليمية". رسالة ماجستير
22. <https://www.forbo.com/flooring/en-uk> (Accessed in March, 2019)
23. www.flr.co.uk/sectors/schools-education/library (Accessed in December, 2018)
24. American Society of Heating, Refrigerating and Air-Conditioning Engineers, Inc. (ASHRAE) ANSI/ASHRAE Standard 55-2010 (2010). *ASHRAE Environmental Conditions for human Occupancy*. Atlanta, GA, USA
25. Humphreys, M.A., and Nicol, J.F. (1998). Understanding the adaptive approach to thermal comfort. *ASHRAE Transactions*, 104, (1), pp:991-1004
26. Wargocki, P. and Wyon, D.P. (2006). The performance of school work by children is affected by classroom air quality and temperature. *Healthy Buildings 2006*:379.
27. يوسف، سلمى & كرار، هبة على (2017 م)، "توافق التصميم مع البيانات المختلفة عن طريق أفكار وفلسفات البيئة الطبيعية"، المؤتمر الدولي الثاني (التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي، دور الثقافة والتراث والصناعات الإبداعية والسياحية والعلوم التطبيقية في التنمية المستدامة).
28. Haddad, Shamila & King, Steve & Osmund, Paul (2012). *Enhancing thermal comfort in school buildings*. 10th International Healthy Buildings Conference At: Brisbane
29. <https://www.homify.ae/ideabooks/> (Accessed in July, 2019)
30. Moubarak, Lobna Mahmoud & Qassem, Eman Wajdy (2018). Creative eco crafts and sustainability of interior design: Schools in Aswan, Egypt as a case study. *The Design Journal*, Vol. 21, Nr. 6, pp:835-854, DOI: 10.1080/14606925.2018.1533717
31. www.yadaweya.com (December, 2018)
32. <https://kindercraze.com/2013-classroom-reveal-at-last> (January, 2019)
33. <https://www.arup.com/projects/school-of-the-arts-singapore> (March, 2019)
34. <https://www.endlesspools.com> (August, 2019)
- Newport, Wales. Available from: https://www.researchgate.net/publication/277881113_Reducing_learning_spaces_through_students_and_academics_contributions_the_role_of_participatory_design [accessed Jun 19 2019]
8. Mäkelä, Tiina & Kankaanranta, Marja & Gallagher, Claire (2014). Involving students in the redesign of learning environments conducive to learning and wellbeing. *Proceedings of the 6th Annual of Architectural Symposium in Finland, Designing and planning the built environment for human well-being*, 268-282
9. العطار، محمد عصمت & مبارك، لبنى محمود & الجميلي، زينب حسن (2018 م)، "المنهجية الحالية لتقييم المباني المستدامة في مصر بين الإمكانيات والعقبات"، مجلة العلوم الهندسية، جامعة أسيوط، العدد 46، رقم 2، ص 281 - 263
10. The Arab Republic of Egypt, Ministry of Housing, Utilities and Urban Development, The Housing and Building National Research Center, The Egyptian Green Building Council (2017). *The Green Pyramid Rating System (GPRS)*.
11. مكتب العمل الدولي بجنيف (2015 م)، "موسوعة الصحة والسلامة المهنية"، المجلد الثاني، الفصل 45 (السيطرة على البيئة الداخلية)، الإصدار الرابع، ترجمة منظمة العمل العربية، المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية، دمشق.
12. العلي، مجيد حميد عبيد (2004 م)، "تقييم قواعد الهندسة البشرية المتعلقة بتصميم أنظمة العمل وفق المواصفتين (ISO 6385 & ISO 10075) دراسة حالة في معمل المحركات بالشركة العامة للصناعات الكهربائية"، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العراق.
13. العبيد، عائشة حمودي هاشم ابراهيم (2006 م)، "تقييم متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة للبيئة"، رسالة ماجستير في الإدارة الصناعية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
14. وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، الإدارة المركزية للبحوث والدراسات والتخطيط الإقليمي (2014 م)، "دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر العربية - المجلد الأول: الخدمات التعليمية".
15. محمد، أثير عبد الله (2011 م)، "أثر استخدام نظرية الحواجز لتقليل مستوى الضوضاء الداخلية للمصنع في رفع كفاءة الأداء - دراسة حالة في شركة الفرات العامة للصناعات الكيماوية: معمل الأكياس البلاستيكية"، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد التسعون.
16. عبد الحميد، جمال أحمد & عمر، ريهام حمدي (2012 م) "العوامل المؤثرة على البيئة الصوتية الخارجية بالمدن الجديدة دراسة حالة لمدينة 6 أكتوبر"، مجلة العلوم الهندسية، جامعة أسيوط، العدد 40، رقم 4، ص 1505-1487
17. www.engineering4trade.com (Accessed in February, 2019)
18. <http://www.beardan.com> (Accessed in January, 2019)

- Technology. URL:
http://homepage.tudelft.nl/9c41c/Readability_in_classrooms.pdf. Accessed December 2018. [Google Scholar]
41. www.hf.faa.gov/Webtraining/VisualDisplays (Accessed in May, 2019)
42. <http://ar.luxsky-light.org/info/luxsky-light-31274531.html> (Accessed in April, 2019)
43. النمرة، نادر جواد (2004 م)، "المعايير التخطيطية والتصميمية لمباني التعليم الأساسي في قطاع غزة"، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة الأزهر بالقاهرة
44. The Carpet and Rug Institute, headquartered in Dalton, Georgia. www.joynice.com.tw (Accessed in July 2019)
45. مكتب العمل الدولي بجنيف (2015 م)، "موسوعة الصحة والسلامة المهنية"، الإصدار الرابع، المجلد الثاني، الفصل 45، ترجمة منظمة العمل العربية، مكتب الصحة والسلامة المهنية، دمشق. النشر الأصلي 1998
35. Corby, Gemma (2018) "What does an inclusive classroom really look like?" URL: <https://www.tes.com>
36. إبراهيم، محمد عبد الباقي & محمود، شيماء محمد كامل "مزايا استخدام بلوكات الخرسانة المسامية الخفيفة مقابل استخدام الطوب الأسمنتي في التصميم والبناء"، <http://www.cpas-egypt.com/Articles>
37. <http://huytonwithrobyce.co.uk/year-groups/year-3/3hb/> (Accessed in April, 2019)
38. علي، محمد الحسن والشمايلة، أنس عاطف (2017 م)، "عناصر الاستدامة في التصميم الداخلي للبيت العربي الإسلامي (البيت الأردني نموذجاً / بيت وصفي التل" مجلة العلوم الانسانية، (18) 3 (1858-2017) ISSN (text): 1858-2017 6724 e-ISSN (online): 1858-6732 1
39. الهيئة العامة للأبنية التعليمية (1990/1991) "المعايير التصميمية لمدارس مرحلة التعليم الأساسي بإقليم القاهرة الكبرى". القاهرة، مصر
40. Zandan, Van Der (2014). Readability in classrooms. Delft University of